الفكرُ الصَّرفِيِّ عند الشنقيطِيِّ (رحمه الله)

أ. م. د. محمد ياس خضر الدوري
السيد مازن كريم عبدالله الجبوري
جامعة تكريت - كلية التربية - قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ الحمدَ للهِ نَحمدُهُ ونَستعينُهُ ونَستغفرهُ، ونَعُوذُ باللهِ مِن شرورِ أنفسَنا وَمِن سيئاتِ أعمالِنَا، مَنْ يهدِه الله فلا مُضِلَّ لهُ ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحَدهُ لا شَرِيكَ لهُ وأشهَدُ أنَّ مُحمّداً عبدُهُ ورَسولُهُ، ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ [آل عمران: ١٠٢] وﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ [النساء: ١] وﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ [الأحزاب: ٧٠ – ٧١].

أمّا بعدُ

فإنّ علم التصريف من العلوم المهمة في اللغة العربية، لحصول المعاني المختلفة المتشعبة عن لفظ واحد منه، وقال عنه ابن فارس: ((مَن فاتهُ علمهُ فاتهُ المُعظَم))(١)، فلذا كان لعلم التصريف حظ كبير في التأليف، وكان في بداية نشأته في أثناء الكتب ثم استقل بتصانيف من بعد ذلك، ثم تتابع التأليف فيه عصراً بعد عصر إلى عصرنا الحديث.

والقرآن الكريم من أفضل ما اشتغل به المشتغلون، وسعى في تحصيل علومهِ المجتهدون، لأنه كلام الرحمن الرحيم، أنزله على رسولِه الأمين، هداية للعالمين، واعتنى به سلفنا الصالحون، فهماً وتدبراً لمعانيه.

ومن أكثر ما يُعين على فهمهِ علم التصريف من علوم اللغة العربية، إذ هي التي نزل بها القرآن الكريم، ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭽ[الشعراء: ١٩٥].

فلذا وجد العلماء فائدة كبيرة باستعمال علم الصرف في التفسير، فأفادوا منه كثيرا في تفسير آيات الله في كتابه العزيز.

وممن اعتنى بعلم التصريف وانتفع منه في تفسير كتاب الله الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي(رحمه الله)، فذكر في تفسيره من المسائل ما لا توجد في بعض الكتب، فقد بحث مسائل عديدة، واستشهد بشواهد كثيرة، من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث النبوي والشعر والمثل، وكان من أهميتها أن تفرد هذه المسائل في بحث، ويُجمع فيه ما تَفرّق وانتشر في تفسيره(رحمه الله) المسمى(أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن).

ومن نِعَم الله أنّه قد وفقني، لجمع هذه المتفرقات، ونظم هذه المُتناثرات، في بحث سميته ((الفكر الصرفي عند الشنقيطي)) فرأيْتُ أن أقسم هذا البحث على حسب ما اقتضته مادة البحث على مبحثين وخاتمة.

فالمبحث الأول كان في سيرته، فقد تطرّقْتُ فيه إلى اسمه ونسبه ونشأته وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته، وأمّا المبحث الثاني كان عن جهوده الصرفية، فتطرّقْتُ فيه عن مصادر نقله والتقعيد الصرفي لديه والترجيحات والتضعيفات عنده ونقده لبعض اللغويين والأدلة الصرفية وعنايته بالدلالة الصرفية.

ثم بعد ذلك ذكرت الخاتمة وما توصلت إليه من نتائج وأردفته بعد ذلك بقائمة المصادر والمراجع.

وأمّا التفسير فمن الجدير ذكره أنني قد بحثتُ عن أكثر من طبعة لكي أعتمد عليها في البحث.

فمن الطبعات التي وجدتها هي دار الفكر وكان فيها سقط، وكذا دار الكتب العلمية هي أيضا كالتي قبلها، ثم ذُكِرَ لي أنّ هناك طبعة قد أشرف عليها علماء في ضبط نصوصها

وتحريك حروفها، وهي طبعة دار عالم الفوائد فلم أجدها في المكاتب، ثم اعتمدتُ على طبعة دار إحياء التراث العربي لهذا التفسير.

وأقول لا أدعي الكمال في هذا البحث، بل قد فاتني منه الكثير، فما وجد من تقصير فهذا(من سمات جهود البشر)، وما وجد من صواب فهو بتوفيق الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له، والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلى الله على نبينا محمد وآله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المبحث الأول: سيرتهُ

أولاً: اسمه ونسبه

هو محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر بن محمد بن أحمد نوح بن محمد بن سيدي أحمد بن المختار من أولاد أولادِ الطالب أبوبك وهذا من أولاد أولادِ كرير بن الموافي بن يعقوب بن جاكن الأبر جد القبيلة الكبيرة المشهورة المعروفة بالجكنيين ويعرفون بتجكانت، ويرجع نسب هذه القبيلة إلى حِمْير([٢]).

ثانياً: ولادتهُ

ولد (رحمه الله)عام خمسة وعشرين وثلاثمئة وألف للهجرة عند ما يُسمى (تَنْبه) من أعمال مديرية (كيفا) من القطر المسمى بشنقيط وهو دولة موريتانيا الإسلامية الآن علماً بأن كلمة شنقيط كانت ولا تزال اسما لقرية في أقصى موريتانيا في الشمال الغربي، جنوباً عن مراكش والجزائر، وشمالاً عن السنغال([٣]).

ثالثاً: نشأتهُ وطلبه العلم

نشأ(رحمه الله) يتيماً قال(رحمه الله): ((توفي والدي وأنا صغير أقرأ في جزء عم وترك لي ثروة من الحيوانات والمال وكنت ساكناً في بيت أخوالي وأمي ابنة عم أبي وحفظت القرآن على خالي عبدالله المختار الشنقيطي بن إبراهيم أحمد نوح جد الأب المتقدم))([٤]).

أمّا طلبه العلم فالشيخ (رحمه الله) حفظ القرآن في بيت أخواله على خاله عبد الله، كما تقدم ذكره وعمره عشر سنوات، قال(رحمه الله): ((ثم تعلمت رسم المصحف العثماني (المصحف الأم) عن ابن خالي سيدي محمد بن أحمد بن محمد المختار، وقرأتُ عليه التجويد من قراءة نافع برواية ورش من طريق أبي يعقوب الأزرق وقالون من رواية أبي نشيط، وأخذتُ عنه سنداً إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، وذلك عمري ست عشرة سنة))([٥]).

وتعدُّ الدراسة في علوم القرآن عنده منهجاً متكاملاً لا تقتصر على الحفظ والأداء، بل تناول رسم المصحف؛ أي: نوع كتابته ما كان موصولاً أو مفصولاً، وثم ضبط ما فيه من متشابه في الرسم أو التلاوة، ثم أخذ بعض المختصرات في الفقه المالكي، ودراسة الأدب كذلك، ومبادئ النحو كالآجرومية، وأنساب العرب وأيامهم، والسيرة النبوية([٦]).

رابعاً: شيوخه

تحتوي هذه الفقرة على قسمين: شيوخه من أهله، ومن غير أهله.فشيوخه من أهله هم:

١ـ خال الشنقيطي وهو الشيخ عبد الله محمد المختار بن إبراهيم بن أحمد نوح، وقد أتم الشنقيطي على خاله هذا حفظ القرآن الكريم([٧]).

٢ـ ابن خال الشنقيطي الشيخ سيدي محمد بن أحمد بن محمد المختار، عالم بالقراءات القرآنية، وقد أخذ عليه الشنقيطي رسم المصحف العثماني المعروف بـ(المصحف الأم)، وقرأ عليه علم التجويد ([٨]).

٣. زوجة خال الشنقيطي وهي عائشة بنت الأمين الجكنية، لغوية أديبة، على معرفة واسعة بعلم الأنساب وأيام العرب، وقد أخذ عنها دراسات واسعة في النحو والأدب، وكذا السير والتاريخ والأنساب([٩]).

وأمّا شيوخه من غير أهله فيتمثلون في مشاهير العلماء في قبيلته (بني جاكان)وهم وإن كانوا لا يمتون إليه بصلة الدم المباشرة؛ إلا أنهم يمتون إليه بصلة القرابة البعيدة بحكم الانتماء إلى القبيلة نفسها وهم:

١. أحمد الأفرم بن محمد المختار الجكني يوصف بأنه علّامة زمانه، وفائق أقرانه، وعليه تدور رحى القضاء والفتيا في عصره، وقد امتاز بالأدب وجودة الشعر([١٠]).

٢. أحمد بن محمد محمود بن عمر الجكني أصولي وفقيه، له معرفة بعلمي المنقول والمعقول، وقد اشتهر بقوة ذاكرته مع سرعة بديتهه وصحة استنباطه.

٣. أحمد فال بن آدّه الجكني علامة مبحر في الفنون، له اليد الطولى في النحو والفقه، واشتهر بالحفظ وقوة الذاكرة([١١]).

٤. أحمد بن مَوْد الجكني أصوليّ وفقيه مالكي، أخذ الطريقة التيجانية([١٢])ثم رجع عنها،اشتهر بالتواضع والورع([١٣]).

٥. محمد بن صالح الشهير بابن أحمد الأفرم الجكني، قد أحاط بالعلوم في بلاده، سواء في ذلك جليلها وغامضها، من قرآن وتوحيد، وأصول وفقه، وقواعد ولغة، كما اشتهر بالورع والزهد([١٤]).

٦ـ محمد النعمة بن زيدان الجكني من مشاهير العلماء في قبيلته (بني جاكان)وهو فقيه كبير([١٥]).وغيرهم من المشايخ الجكنيين.

خامساً: تلاميذه

تلاميذه(رحمه الله)كُثُر لا يحصيهم كتابُ حافظٍ ويكفي لتعرف كثرتهم أن تعلم أنه شُغِلَ بالتعليم عام ١٣٦٩هـ و١٣٧٠هـ في دار العلوم وفي الحرم المدني ثم انتقل إلى الرياض

عام ١٣٧١هـ وظل يُدرِّس في المعهد وكليتي الشريعة واللغة التفسير والأصول من عام ١٣٧١هـ إلى عام ١٣٨١هـ ثم انتقل إلى المدينة حين افتتحت الجامعة الإسلامية وظل يُدرِّس فيها وفي الحرم النبوي إلى وفاته (رحمه الله)، وسنذكر بعض تلاميذه الذين عرفت أسماء بعضهم.

١. سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (رحمه الله)أخذ عنه شرح سُلَّم الأخضري في المنطق آخذ أغلبه، وكان يحضر حلقته في التفسير في الحرم المدني.

٢ـ الشيخ حماد الأنصاري (رحمه الله): التقاه قبل الحج من عام ١٣٦٧هـ إذ قدما في سنة واحدة ثم التقاه بعد الحج في المدينة، وسأله عن مسائل في التفسير والمنطق، ولازم دروسه في التفسير في الحرم المدني، وأخذ منه الفقه.

٣ـ الشيخ صالح بن محمد اللحيدان(حفظه الله)، وهو من أوائل تلاميذه، أخذ منه الفقه وتفسير.

٤. الشيخ محمد صالح العثيمين (رحمه الله) علامة العصر أخذ منه الفقه.

٥ـ الشيخ عبدالله بن غديان (رحمه الله)، عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في اللملكة العربية السعودية أفاد من مجلسه ومناظراته الفقهيه.

٦. الشيخ عبد المحسن العباد(حفظه الله)رئيس الجامعة الإسلامية سابقاً([١٦]).

٧. الشيخ عطية محمد سالم، وهو أكثر من لازم الشيخ في البيت والمدرسة والسفر والإقامة، وأكثر من اعتنى بنشر علم الشيخ وطبع محاضراته لا بل أكمل أضواء البيان من أول الحشر إلى نهاية الناس وكتب ترجمة للشيخ (رحمه الله).

٨ـ الشيخ الدكتور: بكر بن عبدالله أبو زيد (رحمه الله) صاحب التصانيف الكثيرة الباحث المحقق، لازم الشيخ (رحمه الله) عشر سنين.وهناك الكثير ممن درس عليه، كالشيخ أحمد بن أحمد الجكني الشنقيطي، والشيخ الدكتور محمد ولد سيدي ولد الحبيب، والشيخ الدكتور محمد الخضر بن الناجي بن ضيف الله الجكني، وابنه الشيخ الدكتور محمد المختار، وابنه الآخر الشيخ الدكتور عبد الله وغيرهم([١٧]).

سادساً: مؤلفاته

قد بلغت مؤلفاته (المخطوطة والمطبوعة والمفقودة) عدداً كبيراً في مختلف فنون العلم.

اولاً: في التفسير وقد ألّف فيه التفسير المشهور بـ(أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن)وهو موضوع هذه الرسالة.

ثانياً: في علوم القرآن وقد ألّف فيه: بيان الناسخ والمنسوخ من آي الذكر الحكيم،ودفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب،ومنع جواز المجاز في المُنزل للتعبد والإعجاز، وزاد نظمه([١٨])على بحر الرجز وهذا (مخطوط).

ثالثاً: في العقيدة كتابه المعروف بـ(منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات).

رابعاً: في علم الأصول له مؤلفات وهم: مذكرة أصول الفقه، ونثر الورود على مرَاقِي السعود، والمصالح المرسلة، ومنهج التشريع الإسلامي وحكمتُه.

خامساً: في الفقه وله مؤلفان هما: النظم الكبير في فروع مذهب مالك،ونظم في علم الفرائض (كلاهما مخطوط).

سادساً: في فن المنطق وله مؤلفات وهي: آداب البحث والمناظرة، والمنظوم وشرحه في فن المنطق، وألفية المنطق، وشرحه على سُلّم الأخضري و(هذان الأخيران مخطوطان).

سابعاً: في التاريخ والسير وله مؤلفان هما: رحلة الحج إلى بيت الله الحرام، وخالص الجُمان في أنساب بني عدنان (نظم مفقود).

ثامناً: موضوعات عامة وله مؤلفات وهي: الإسلام دين كامل، والرّق أصله ومشروعيته في الإسلام، والمُثل العليا، وهل الخلق مرزُوق من بركتهِ (صلى الله عليه وسلم)أو أن للمرزوق أسباباً أخرى، والإجابة الصادرة عن صحة الصلاة في الطائرة(مخطوط).

بل إنّ تلميذه الشيخ عطية محمد سالم يؤكد أن مشافهة شيخه كانت أوسع مدى من تدوينه(رحمه الله)([19]).وهناك مؤلفات جديدة ظهرت له، منها (مجالس الشنقيطي، والعذب المنير...)([20]).

سابعاً: وفاته

توفي (رحمه الله) في مكة في اليوم السابع عشر من ذي الحجة من عام ثلاث وتسعين وثلاثمئة وألف للهجرة ضحى يوم الخميس وغُسِلَ في بيته في شارع المنصور، وصُلِّي عليه في الحرم المكي بعد صلاة الظهر من ذلك اليوم، وأقيمت عليه صلاة الغائب بالمسجد النبوي بعد صلاة العشاء، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة حرسها الله.وقد رثاه عدد كبير من طلابه ومحبيه ومنهم تلميذه وابن عمه الشيخ أحمد بن أحمد الجكني الشنقيطي في قصيدة من ستة وعشرين بيتاً، وكذلك الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد مزيد الجكني الشنقيطي رثاه بقصيدة تقع في واحد وعشرين بيتاً وغيرهم.

ولنا القولة الأخيرة أن الشيخ (رحمه الله) كان ممن يحسن الاقتداء به، ولا أزكي على الله أحداً، وقد خلَّف ولدين فاضلين أديبين، يدرِّسان بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية، جعلهما الله خير خلف لخير سلف، والله نسأل أن يسكنه فسيح جنته، ويوسع له في رضوان رحمته، وأن يعلي منزلته في الآخرة، وحَسُن أولئك رفيقاً([21]).

المبحث الثاني : جهوده الصرفية

للشنقيطي في أضواء البيان جهود في علوم العربية عموماً؛ وفي علم الصرف خصوصاً، وقد أشار الشنقيطي إلى هذا في مقدمة تفسيره قائلاً: ((وقد تضمن هذا الكتاب أموراً زائدة على ذلك . يريد التفسير- كتحقيق بعض المسائل اللغوية وما يحتاج إليه من الصرف والإعراب، والاستشهاد بشعر العرب...))([22])

والذي يلاحظ الشنقيطي في معرض كلامه على المسائل الصرفية يجد في عرضه لغالب المسائل ثلاثة أمور عامّة:

١. يُوطِّئ ويُمهد للمسألة الصرفية، وسأضرب مثالاً على ذلك، ففي معرض كلام الشنقيطي على قوله تعالى ﭽ ﯡ ﯢ ﯣ ﭼ [آل عمران: ١٨٦] نراه يمهد لتلك المسألة قائلا: ((حذف نون الرفع له خمس حالات، ثلاث منها يجب فيها حذفها، وواحدة يجوز فيها حذفها وإثباتها، وواحدة يقصر فيها حذفها على السماع...))([٢٣])، ثم أردف قائلا بعد ما ذكر حذفها فقال: ((والثالثة إذا أُكد الفعل بنون التوكيد لَتُبْلَوُنَّ))([٢٤]).فالذي يلاحظ من الشيخ(رحمة الله) أنّه يُوطِّئ ويُمهد للمسألة الصرفية.

٢. استقصاء أقوال العلماء في المسألة، وتفصيل أدلتهم فيها، ومناقشة هذه الأدلة وقد يكون هناك ردٌّ عليها كما سنرى، وسأذكر مثالاً على ذلك، ففي معرض كلامه على توكيد المضارع في قوله تعالى ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ [مريم: ٢٦] قال: ((نون التوكيد

في الفعل المضارع بعد (إمّا) لازمة عند بعض علماء العربية. وممن قال بلزومها بعد (إمّا) كقوله هنا ﭽ ﭗ ﭘ ﭼ: المبرد والزجاج([٢٥])).([٢٦]) فهو كان على دراية بالخلاف الصرفي.

٣. ثم يأتي بخلاصة في المسألة الصرفية، وقد يرجح بعض المسائل الصرفية[٢٧]، وسأذكر مثالاً على ذلك،وهو الموضع السابق نفسه،[٢٨]فبعدما يفرغ الشنقيطي من التوطئة والتمهيد، ثم الاستقصاء والتفصيل ينصرف بعد ذلك إلى حكاية الخلاصة، ثم الترجيح في المسألة الصرفية، إذ يردفُ قائلاً: ((ولذلك زعم بعض علماء العربية وجوب اقتران المضارع بالنون المذكورة في الحال المذكورة، والحق أن عدم اقترانه بها جائز، كقول الشنفرى[٢٩]:

فإمَّا تريني كابنةِ الرملِ ضاحياً على رِقَّةٍ أحْفَى ولا أتنعَّلُ))[٣٠].

٤. وقد يتوقف فلا يرجح وإنما يكون ناقلاً لبعض الأقوال فقط موافقاً لها أو تاركاً لها بلا موافقة وهذا واضحٌ في الأضواء فيما يذكره في قوله تعالى ﭽ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ [الكهف: ٤٣]فقال: ((ﭽ ﮋ ﭼ[الكهف: ٤٣] محذوف منه حرف بلا خلاف، إلا أن العلماء اختلفوا في الحرف المحذوف، هل هو ياء أو واو، وهل هو العين

أو اللام، قال بعضهم المحذوف العين وأصله ياء وأصل المادة ف ي أ من فاء يفيء إذا رجع؛ لأن فئة الرجل طائفته التي يرجع إليها في أموره، وعلى هذا فالتاء عوض عن العين المحذوفة، ووزنه بالميزان الصرفي (فلة)، وقال بعضهم المحذوف اللام وأصله واو من فأوت رأسه إذا شققته نصفين، وعليه فالفئة الفرقة من الناس، وعلى هذا فوزنه بالميزان الصرفي (فعة)، والتاء عوض عن اللام وكلا القولين نصره بعض أهل العلم والعلم عند الله تعالى))[٣١].

وقد ظهر لنا أن الشنقيطي يعتمد على علم الصرف في معرض كلامه على تفسير بعض الآيات القرآنية.وأبرز ما يظهر في درسه الصرفي ما يأتي:

أولاً: مصادر نقله

تنوعت مصادر نقل الشنقيطي في مسائله الصرفية ضمن عنايته بالجانب الصرفي، فاعتمد على جملة من المصادر اللّغوية المهمة، وهذه المصادر نقل منها من حيث علم الصرف، أما من حيث علوم العربية الأخرى فقد تنوعت المصادر أكثر من ذلك[٣٢]، فمن المصادر التي نقل منها مباحثه الصرفية حسب ما أحصيتُ:

١. الخلاصة لناظمها ابن مالك (ت٦٧٢ هـ) نقل منها ستاً وعشرين مرة [٣٣].

٢. الصحاح للجوهري (ت٤٠٠هـ)نقل منه سبع عشرة مرة [٣٤].

٣. القاموس المحيط للفيروز آبادي(ت٨١٧هـ)نقل منه خمس مرات [٣٥].

٥. الكتاب لسيبويه (ت١٨٠هـ)نقل منه أربع مرات [٣٦].

٤. لسان العرب لابن منظور(ت٧١١هـ)نقل منه أربع مرات [٣٧].

٦. الكافية الشافية لابن مالك (ت٦٧٢ هـ)نقل منها ثلاث مرات [٣٨].

٧. التسهيل لابن مالك وشرحه للدماميني نقل منه مرتين [٣٩].

٨. شرح ألفية ابن مالك للأشموني (ت٩٠٠هـ)نقل منه مرتين [٤٠].

٩. حاشية الصبان على الأشموني لمحمد بن علي الصبان (ت١٢٠٦هـ) نقل منه مرتين [٤١].

١٠. العين للخليل نقل منه مرة واحدة [٤٢].

١١. لامية الأفعال لابن مالك نقل منها مرة واحدة [٤٣].

١٢ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) نقل منها مرة واحدة [٤٤].

وبعض الأعلام في علم اللغة العربية تردد ذكرهم في الأضواء إما أنّه نقل مذهبهم أو أشار إليهم، وقد يكون النقل بالواسطة عن كتب إعراب القران الكريم ومعاني القرآن وغريب القرآن والتفاسير، وهذا جدول للذين ذكرهم الشنقيطي في الأضواء وهم[٤٥]:

اسم العلم	الكتاب الذي نقله عنه وعدد مرات النقل
الكسائي(ت١٨٩هـ)	نقلاً عن تفسير القرطبي مرة واحدة
الفراء (ت٢٠٧هـ)	معاني القرآن خمس مرات
قطرب(ت٢٠٦هـ)	نقلاً عنه من غير ذكر الواسطة مرة واحدة
الأخفش (ت٢١٠هـ)	نقلاً عنه من غير ذكر الواسطة مرة واحدة
الأصمعي(ت٢١٥هـ)	نقلاً عن البحر المحيط مرة، ومرة من غير ذكر الواسطة
ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)	نقلا عن مشكل القرآن مرة واحدة
المبرد(ت٢٨٥هـ)	نقلا عنه من غير واسطة مرة واحدة وعن تفسير القرطبي مرة واحدة أيضا
ثعلب (ت٢٩٠هـ)	نقلاً عن البحر المحيط مرة واحدة
الزجاج (ت٣١١هـ)	نقلاً عن تفسير القرطبي والبحر خمس مرات
النّحاس(ت٣٣٨هـ)	نقلاً عن تفسير القرطبي مرة واحدة
ابن جني (ت٣٩٣هـ)	نقلاً عن التمام مرة واحدة
الزمخشري(ت٥٣٨هـ)	نقلاً عن الكشاف خمس عشرة مرة
القرطبي(ت٦٧١هـ)	نقلاً عن تفسيره خمساً وعشرين مرة

أبو حيان (ت٧٤٥هـ)	نقلاً عن البحر المحيط عشرين مرة
ابن هشام(ت٧٦١هـ)	نقلاً عن أوضح المسالك مرة واحدة ومن السيوطي مرة واحدة

والذي يلاحظ من هذه المصادر التي نقل عنها الشيخ (رحمه الله) أنّه كان ينقل كثيراً من الكشاف ومن مفاتيح الغيب، وكان أكثر ما ينقل عن تفسير القرطبي والبحر المحيط، وكان تأثُّره بهم، إما أن يكون مُرجّحاً لقولهم، أو ناقلاً عنهم، ولا تجده يسلّم إلى النقل، والذي يتتبع الأضواء سيجدُ ذلك.

ثانياً: التقعيد الصرفي

القاعدة في اللغة: ((الأساس وكل ما يرتكز عليه الشيء فهو قاعدة وتجمع على قواعد وهي أسس الشيء وأصوله حسياً كان ذلك الشيء كقواعد البيت، أم معنوياً كقواعد الدين ودعائمه))،[٤٦]وفي الاصطلاح: قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها أو قضية كلية من حيث اشتمالها بالقوة على أحكام جزيئات موضوعها[٤٧]، والقواعد الصرفية هي التي صاغها علماء الصرف لجمع المسائل المتماثلة والمسائل المتناظرة وبيان أوجه الشبه بينها ثم ربطها بعقد منظوم، وقد اعتنى الشنقيطي بالتقعيد الصرفي، في كثير من المسائل الصرفية وهذا كان واضحاً في الأضواء، ومن ذلك ما ذكره في اسم المكان في قوله تعالى ﭽ بج بح بخ بم بى ﭼ [الكهف: ٢٧]حيث قال: ((وقد تقرر في فن الصرف أن الفعل إن زاد ماضيه على ثلاثة أحرف فمصدره الميمي واسم مكانه واسم زمانه كلها بصيغة اسم المفعول كما هنا))[٤٨].

فالشيخ(رحمه الله) لدقته أكّد على التقعيد الصرفي، ومن ذلك ما ذكره في المصدر الميمي في قوله تعالى ﭽ □ □ □ □ ى ى ﭼ[الشعراء: ٢٢٧]((المُنْقَلَب هنا المرجع والمصير.والأظهر أنه هنا مصدر ميمي،وقد تقرر في فن الصرف أن الفعل إذا زاد على ثلاثة أحرف كان مصدره الميمي،واسم مكانه واسم زمانه على صيغة اسم مفعول))[٤٩].

ومن التقعيد الصرفي ما ذكره الشيخ(رحمه الله) في اسم المكان في قوله تعالى چ □ □ □ □ □ چ [الكهف: ٢٧]((وقد تقرر في فن الصرف أن الفعل إن زاد ماضيه على ثلاثة أحرف فمصدره الميمي واسم مكانه واسم زمانه كلها بصيغة اسم المفعول كما هنا))[٥٠].

ومن التقعيد ما ذكره المفسر(رحمه الله) في اسم المفعول والمصدر الميمي واسم الزمان في قوله تعالى چ ب □ □ چ[الكهف: ٥٩]((قرأه عامة السبع[٥١]ما عدا عاصماً بضم الميم وفتح اللام على صيغة اسم المفعول وهو محتمل على هذه القراءة أن يكون مصدراً ميمياً أي جعلنا لإهلاكهم موعداً وأن يكون اسم زمان أي وجعلنا لوقت إهلاكهم وعداً وقد تقرر في فن الصرف أن كل فعل زاد ماضيه على ثلاثة أحرف مطلقاً فالقياس في مصدره الميمي واسم مكانه واسم زمانه أن يكون الجميع بصيغة اسم المفعول والمُهلك بضم الميم من أهلك الرباعي)).[٥٢]

فالقاعدة العامة هي التي تجمع بها جميع الفروع، ومن مصادر التقعيد عند الشنقيطي (رحمه الله):

١. ألفية ابن مالك.

٢. لامية الأفعال لابن مالك.

٣. التسهيل لابن مالك.

فالشيخ (رحمه الله)يميل إلى مذهب ابن مالك كثيراً، ومن يتتبع الأضواء فسيجد ذلك، لكثرة ذكره لابن مالك في الأضواء، في أي مسألة صرفية، ومن التقعيد الذي تأثَّر فيه بابن مالك، ما ذكره المؤلف(رحمه الله) في اسم التفضيل في قوله تعالى چ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ چ[الإسراء: ٧٢] ((قال بعض أهل العلم: ليست الصيغة صيغة تفضيل...

والمقرر في علم العربية: أن صيغتي التعجب وصيغة التفضيل لا يأتيان من فعل الوصف منه على أَفْعَل الذي أنثاه فَعلاء. كما أشار له في الخلاصة بقوله: [٥٣]

وغيرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أشْهَلا))[٥٤].

وكذلك من التقعيد ما ذكره المفسّر(رحمه الله) في الإبدال في قوله تعالى ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ [الحجر: ٤٥]((وأصل مادة الاتقاء (و ق ي) لفيف مفروق فاؤه واو وعينه قاف ولامه ياء فدخله تاء الافتعال فصارت وقي أو تقي فأبدلت الواو التي هي فاء الكلمة تاء للقاعدة المقررة في التصريف أن كل واو هي فاء الكلمة إذا دخلت عليها تاء الافتعال يجب إبدالها أعني الواو تاء وإدغامها في تاء الافتعال...))[٥٥].

ومن التقعيد ما ذكره الشيخ(رحمه الله) في الإبدال من حديث أبي يَعْلَى عن أبيه أَنَّ النبيَّ (صلى الله علية وسلم)((طَافَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بُرْدٌ)[٥٦]قال: ((الاضْطِبَاع وهو افْتِعَال من الضَبْع بفتح الضاد وسكون الباء،والطاء في الاضطِبَاع مبدلة من تاء الافتِعَال لأنّ الضاد من حروف الإطباق على القاعدة المشَار لها بقوله في الخلاصه[٥٧]:

طَاتَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ فِي ادّان وَازْدَدْ وادَّكَرْ دَالًا بَقِي)).[٥٨]

وكذلك من التقعيد ما ذكره الشيخ(رحمه الله) في الإعلال بالقلب في قوله تعالى ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﭼ [مريم: ١٤]((أن قوله ﭽ ﭿ ﭼ [مريم: ١٤]فَعُول قُلبت فيه الواو ياء وأدغمت في الياء على القاعدة التصريفية المشهورة التي عقدها ابن مالك في الخلاصة بقوله[٥٩]:

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا

فَيَاءً الوَاوَ اقْلِبَنْ مُدْغِمَا وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا))[٦٠].

ومن التقعيد ما ذكره المفسر(رحمه الله) في الإعلال بالقلب في قوله تعالى ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ [آل عمران: ٣٩]فقال: ((وقوله ﭽ ﮙ ﭼ[آل عمران: ٣٩] وزن السيد بالميزان الصرفي فَيْعِل وأصل مادته (س و د) سكنت ياء الفَيْعِل الزائدة قبل الواو التي هي في موضع العين فأبدلت الواو ياء على القاعدة التصريفية المشار لها بقوله في الخلاصة: [٦١] إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا...))[٦٢].

وكذلك من التقعيد ما ذكره الشيخ(رحمه الله) في الإعلال بالقلب في قوله تعالى **چک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ چ** [المؤمنون: ٩٦]((وزن السيئة فيعلة أصلها سيوئة وحروفها الأصلية السين والواو والهمزة وقد زيدت الياء الساكنة بين الفاء والعين فوجب إبدال الواو التي هي عين الكلمة ياء وإدغام ياء الفيعلة الزائدة فيها على القاعدة التصريفية المشار إليها بقول ابن مالك في الخلاصة[٦٣]:

إنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا

فَيَاءً الوَاوَ اقْلِبَنْ مُدْغِمَا وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا))[٦٤].

كم كان الشيخ يعتني بالتقعيد الصرفي، وذلك بسبب حفظه الغزير والاطلاع الواسع عنده، فمن عاصره وكتب عن حياته ذكر عنه مواقف علمية كثيرة[٦٥].

ثالثاً: ترجيحاته وتضعيفاته

تظهر شخصية الشنقيطي الصرفية في ترجيح بعض المسائل الصرفية وتضعيفها، وهذا الترجيح كان واضحاً في الأضواء من خلال معرض كلامه على بعض المسائل الصرفية، ويظهر هذا الترجيح بقوله: (يظهر عندي) أو (الراجح عندي)...، والترجيح هو تقوية أحد الدليلين المتعارضين[٦٦]، وللُّغويين في الترجيح في بعض المسائل أمور كثيرة يستطيع من خلالها أن يرجح، كأنْ يكون عالماً بمقاصد الكلام العربي وعالماً بالنحو، حافظاً للأخبار التي وردت عن العرب، وله معرفة بلغة قريش لأنهم كانوا يسمعون لغات جميع العرب[٦٧]...

ومن ترجيحات الشنقيطي ما ذكره في اسم المكان من قوله تعالى**چ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ چ**[طه: ٥٩] فقال: ((الذي يترجح عندي المصير إليه هو قول من قال في قوله **چ ڳ ڳ ڳ ڳ چ** [طه: ٥٨] إنّه اسم مكان أي مكان الوعد))،[٦٨]وقد امتاز الشيخ (رحمه الله) في ترجيحاته بعدم التعصّب، والتّزامه الدليل وبذل الجهد للوصول إلى الحق، فإنّه يعتمد على القواعد الصرفية في ترجيح كثير من المسائل، وعلى السياق، وعلى الأدلة العقلية المختلفة، وهو كان ناقلا عن أبي حيان في هذه المسألة، لنصر قوله[٦٩].

وكذلك من ترجيحات الشنقيطي ما ذكره في اسم التفضيل من قوله تعالى ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ [النحل: ١٢٥]وقوله تعالى﴿ ﭼ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭽ [القلم: ٧]وقوله تعالى﴿ ﭼ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ [الحج: ٢]فقال: ((والأظهر في ذلك هو ما قدمناه[٧٣]، من أنّه إن أريد الفعل[٧٤] جيء بالتاء، وان أريد النسبة جرد من التاء))[٧٥]، والشنقيطي عرض هذه المسألة بتفصيل، ونقل أقوال العلماء فيها، ثم رجّح بعد ذلك، وستذكر هذه المسألة في عناية الشيخ(رحمه الله) بالدلالة الصرفية، من هذا الفصل.

وكذلك من ترجيحاته ما ذكره في اسم الآلة من قوله تعالى ﭼ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭽ [الشورى: ١٧]، وأسلوب الشنقيطي (رحمه الله) في معالجة المسائل الصرفية لطيف وعلميّ رصين، ففي معرض كلامه على هذه المسألة ذكر الآيات التي فيها ذكر الميزان في قوله تعالى ﭼ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ

وكذلك من ترجيحات الشنقيطي ما ذكره من أنَّ ((فِعْل)) تأتي بمعنى ((مَفْعُول)) في قوله تعالى چ □ □ ى ى ي ي □ □ □ □ □ □ □ □چ[المؤمنون: ٢٧]((قال مقيده . عفا الله عنه .: الذي يظهر أن أصل السِّلْك الذي هو الخيط فِعْل بمعنى مَفْعُول كذِبْح بمعنى مَذْبُوح، وقِتْل بمعنى مقْتُول...))[٧٧]. فالشنقيطي سلك سُبُلا في الترجيح بين الأدلة الصرفية، وهو جمع الأقوال ثم الأخذ بالقول القريب من الصواب، ومثال على ذلك ما ذكره في سورة (طه)، الآتي ذكرها.

فالشنقيطي لم يكتفِ بالترجيح في بعض المسائل بل أخذ يضعِّف توجيه بعض المسائل الصرفية، وكان يَعْتمدُ فِي التضعيف على القرآن الكريم، واللغات العربية القديمة، وشعر العرب، وهذا كان واضحاً في الأضواء، ومنه ما ذكره في قوله تعالىچ چ چ [طه: ١]فقال: ((طه يعني طأ الأرض بقدميك يا محمد(صلى الله عليه وسلم).وعلى هذا القول فالهاء مبدلة من الهمزة،والهمزة خففت بإبدالها ألفاً...

ثم بني عليه الأمر والهاء للسكت. ولا يخفى ما في هذا القول من التعسف والبعد عن الظاهر))[٧٨]. فيرى الشنقيطي أنه (طه) ليس فعل أمر، بل من الحروف المقطعة التي وردت في أوائل السور القرآنية لتقوم شاهداً على إعجاز القرآن الذي تتركب آياته من تلك الحروف التي يتخاطب بها الخَلْق، ومن خلال ذكر الشنقيطي الآيات التي فيها الحروف المقطعة، استدلَّ على أن الله بعد ذكر هذه الحروف المقطعة ينتصر للقرآن وبيان إعجازه، وأنّه الحق الذي لا شك فيه، فذكْرُ الكتابِ بعد هذه الحروف المقطعة إنّما قُصِد بها إظهار إعجاز القرآن وأنّه الحق، ثم ذكر الشيخ(رحمه الله) الآيات التي تدل على ذلك وتضعيف(طه) على أنّه فعل أمر، في قوله تعالى چٱ ب ب پ پ پ چ [الشعراء: ١ – ٢]وفاتحة النمل چ ٱب ب پ پ پ پ چ [النمل: ١]،[٧٩] ثم أعقب الشيخ(رحمه الله) ذلك بذكر طائفة من اللغات الواردة عند العرب في كلمة (طه) التي يتأتَّى منها في النهاية معنيان أولهما بمعنى(يا رجلُ) وثانيهما بمعنى (يا حبيبي) وكلاهما تردّد على لسان شعرائهم الأوائل[٨٠].

وكذلك من الأشياء التي تذكر في هذا الموضع أن الشنقيطي في بعض المواضع يقف عن الترجيح والتضعيف، بل يكون ناقلاً لبعض الأقوال فقط موافقاً لها أو تاركاً لها بلا موافقة وهذا واضحٌ في الأضواء فيما يذكره في قوله تعالى ﭽ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ [الكهف: ٤٣]فقال: ((ﭽ □ ﭼ[الكهف: ٤٣] محذوف منه حرف بلا خلاف، إلا أن العلماء اختلفوا في الحرف المحذوف، هل هو ياء أو واو، وهل هو العين أو اللام، قال بعضهم المحذوف العين وأصله ياء وأصل المادة ف ي أ من فاء يفيء إذا رجع؛ لأن فئة الرجل طائفته التي يرجع إليها في أموره، وعلى هذا فالتاء عوض عن العين المحذوفة، ووزنه بالميزان الصرفي (فلة)، وقال بعضهم المحذوف اللام وأصله واو من فأوت رأسه إذا شققته نصفين، وعليه فالفئة الفرقة من الناس، وعلى هذا فوزنه بالميزان الصرفي (فعة)، والتاء عوض عن اللام وكلا القولين نصره بعض أهل العلم والعلم عند الله تعالى))[٨١].فالشيخ(رحمه الله)مع ما حباه الله من علم وذكاء وفطنة، ولكن قد يتوقف في بعض المسائل، وهذه المسائل كان الشنقيطي ناقلاً فيها عن الراغب والرازي والألوسي، كما ذكرْنَا سابقاً أنَه كان يَنْقلُ عن القرطبِي والزمخشرِي وأبي حيان(رحمهم الله جميعاً).

رابعاً: نقده اللُّغَوِّيين

يتناول النقد اللغوي عند الشنقيطي رده على بعض النحاة وبعض ما ذهب إليه غيره من المحققين من علماء اللغة المعتبرين، بل على بعض المدارس اللغوية كما سنرى في رده على الكوفيين، وفي هذا من المنهجية والموضوعية ما يؤكد دوران الشنقيطي على الدليل، دون أن ينظر إلى شخص ذلك القائل، أو صاحب ذاك الرأي، فلم تمنعه ريادة ابن السراج والأصمعي، من أن يرد بعض ما ذهبوا إليه مما خالفوه في أدلته، وشواهده المعتبرة، إذا قامت له حجة على صواب ما ذهب إليه، في حين تقوم الحجة عليهم في مخالفتهم الصواب بما ذهبوا إليه[٨٢].

ومن ذلك في قوله تعالىﭽ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ﭼ [الكهف: ١٠] فقال: ((والفتية: جمع فتى جمع تكسير، وهو من جموع القلة ويدل لفظ الفتية على قلتهم وأنّهم شباب لا شيب خلافاً لما زعمهُ ابن السراج(رحمه الله) من: أنّ الفتية[٨٣] اسم جمع لا جمع تكسير.وإلى كون مثل الفتية جمع تكسير من جموع القلة أشار ابن مالك في

الخلاصة[٨٤]...))[٨٥]. فالشيخ(رحمه الله) لم يكن ناقلاً وراوياً فحسب، بل كان مدقِّقاً ومحقِّقاً ومصوِّباً، لذا كانت له مواقف مع علماء اللغة العربية، فردّ بعض الأقوال عنهم، وإن كان قد سبقه من العلماء من ردّ على ابن السراج(رحمه الله) وهم أبو حيان والسيوطي وأبو البقاء الكفوي[٨٦].

ومن ذلك رده على الأصمعي(رحمه الله) في قوله تعالى ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ [الفرقان: ١]فقال: ((وحكى الأصمعي: تباركت عليكم من قول عربي صعد رابية فقال ذلك لأصحابه: أي تعاليت وارتفعت...اعلم أن قوله تبارك فعل جامد لا يتصرف، فلا يأتي منه مضارع ولا مصدر ولا اسم فاعل ولا غير ذلك، وهو مما يختص به الله تعالى، فلا يقال لغيره تبارك خلافاً لما تقدم عن الأصمعي...))[٨٧].

ومن الأصول التي يعتمد عليها الشنقيطي في الردِّ على غيره هو الاستقراء، ومن ذلك رده على الصبان(رحمه الله) في قوله تعالىﭽ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﭼ[البقرة: ٢٢٨]فقال: ((وقال الصبان في حاشيته[٨٨]عليه وبما ذكره الشارح يرد ما استدل به بعض العلماء في قوله تعالى ﭽ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼ [البقرة: ٢٢٨] ﭽ ﮓ ﮔ ﭼ [النور: ٤]على أن الأقراء الأطهار لا الحيض وعلى أن شهادة النساء غير مقبولة لأن الحيض جمع حيضة فلو أريد الحيض لقيل ثلاث ولو أريد النساء لقيل بأربع ووجه الرد أن المعتبر هنا اللفظ ولفظ قرء وشهيد مذكرين منه بلفظه.

فالجواب والله تعالى أعلم أن هذا خلاف التحقيق والذي يدل عليه استقراء اللغة العربية جواز مراعاة المعنى مطلقا وجزم بجواز مراعاة المعنى في لفظ العدد ابن هشام نقله عنه السيوطي[٨٩]، بل جزم صاحب التسهيل وشارحه الدماميني[٩٠]، بأن مراعاة المعنى في واحد المعدود متعينة)) [٩١].

ورد الشنقيطي على الأصمعيِّ(رحمه الله) في موضع آخر، وكان رده أيضا بطريق الاستقراء للغة العربية، في قوله تعالى ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼ[البقرة: ١٠] فقال: ((والتحقيق إن شاء الله: أن العرب تطلق الفعيل وصفاً بمعنى المُفعِل، فما يذكر عن الأصمعي(رحمه الله) من أنه أنكر ذلك إن صح عنه فهو غلط منه، لأن إطلاق الفَعِيل بمعنى المُفْعِل معروف في القرآن العظيم وفي كلام العرب ومن إطلاقه في القرآن العظيم قوله تعالى ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ[البقرة: ١٠]أي

مؤلم...))[٩٢]. فالشيخ (رحمه الله) يتعامل مع العلماء في رده واعتراضه بأسلوب رائع وأدب جم، فردّ على الأصمعي بالآية الكريمة بطريق الاستقراء، وبيّن الحق والصواب في المسألة.

وفي عدد من المواضع يكون الشنقيطي ناقلاً لردود بعض العلماء، ومنه ما نقله في رده على بعض الكوفيين (رحمهم الله)في قوله تعالى ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ [الحج: ٢]فقال: ((وما زعمه بعض النحاة الكوفيين من أن أم الصبي مرضعة بالتاء والمستأجرة للإرضاع مرضع بلا هاء باطل، قاله أبو حيان في البحر[٩٣] واستدل عليه بقوله[٩٤]: كمرضعة أولاد أُخرى...البيت

فقد أثبت التاء لغير الأم وقول الكوفيين أيضاً إن الوصف المختص بالأنثى لا يحتاج فيه إلى التاء لأن المراد منها الفرق بين الذكر والأنثى والوصف المختص بالأنثى لا يحتاج إلى فرق لعدم مشاركة الذكر لها فيه مردود أيضاً، قاله أبو حيان في البحر[٩٥] أيضاً مستدلاً بقول العرب مرضعة وحائضة وطالقة.

والأظهر في ذلك... أنه إن أريد الفعل جيء بالتاء وإن أريد النسبة جرد من التاء))[٩٦].

ومنه رده على علماء العربية (رحمهم الله) برصد الشواهد التي تدعم رده كما في قوله تعالى ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ [مريم: ٧٧] فقال: ((وزعم بعض علماء العربية: أن الوَلَد بفتح الواو واللام مفرد وأن الولد بضم الواو وسكون اللام جمع له.كأسَد بالفتح يجمع على أُسْد بضم فسكون.والظاهر عدم صحة هذا.ومما يدل على أن (الوُلْد) بضم ليس بجمع قول الشاعر[٩٧]:

فليتَ فلاناً كان في بطنِ أُمِّهِ وليتَ فُلاناً كان وُلْدَ حِمارِ

لأن(الوُلْد) في هذا البيت بضم الواو وسكون اللام، مفرد قطعاً كما ترى))[٩٨].فالشيخ(رحمه الله) كان ذا نزعة لغوية عالية، ويرجع ذلك إلى حفظه للمتون اللغوية الكثيرة، مما جعله يدقق تدقيقاً عميقاً في الكثير من المسائل.

خامساً: أدلة الصناعة الصرفية عند الشنقيطي

يُقْصد بالأدلة الصناعية هي التي يستعملها علماء اللغة العربية، ومعنى الدليل هو المرشد إلى المطلوب؛ لأنه علامة عليه[٩٩].

والأدلة الصنعة التي قد نص عليها أهل النحو والصرف هي ثلاثةٌ أو أربعةٌ وهي السماع والإجماع والقياس والاستصحاب[١٠٠].وقد وقفنا في هذه الرسالة على السماع والقياس وكذلك الاستقراء، ولم يذكر الإجماع والاستصحاب لأن الشنقيطي ما رأيته يذكر الإجماع والاستصحاب في الأضواء على حسب ما توصلت إليهِ.

أ. السماع

السماع من أقوى الأدلة عند أهل اللغة، وقد جعل له السيوطي حداً فقال: ((ما ثبت في كلام ممن يوثق بفصاحته، فشمِل كلام الله تعالى وهو القرآن، وكلام نبيه(صلى الله عليه وسلم) وكلام العرب، قبل بعثته، وفي زمنه، وبعده إلى أن فسدت الألسن بكثرة المولدين، نظماً ونثراً، عن مسلم أو كافر، فهذه ثلاثة أنواع لابد في كل منها من الثبوت))[١٠١].

والشواهد التي تمثل السماع، نصوص من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف والشعر العربي والمثل.

١. مصادر السماع

#: القرآن الكريم:

القرآن الكريم أقوى أدلة السماع، وجب الاحتجاج به في العربية، والقرآن هو كلام الله المُعجز المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بوساطة الأمين جبريل(عليه السلام) المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمُختَتم بسورة الناس[١٠٢].

فلذا قال الفراء عنه: (والكتاب أعرب وأقوى فِي الحجة من الشعر)[١٠٣].والشنقيطي أوضح أنّه يعتمد في بيانه على القرآن الكريم، بل تفسيره كان قائماً على ذلك فقال: ((بيان القرآن بالقرآن لإجماع العلماء على أنّ أشرف أنواع التفسير وأجلها، تفسير كتاب الله بكتاب الله...))[١٠٤]، وهكذا كان شأنه في جميع المسائل الصرفية مستدلاً عليها بالقرآن الكريم، كان

جُل المسائل يستدل لها بالقرآن الكريم، ومنه ما ذكره في فروق أبنية الذوات في قوله تعالى ﭽ ں ڻ ﭼ [الكهف: ٥٧]فقال: ((الوَقْر . بالفتح، الثقل في الأذن.والوِقْر . بالكسر: الحمل... جاء به القرآن، قال في ثقل الأذن ﭽ ں ں ڻ ﭼ [الكهف: ٥٧] وقال في الحمل ﭽ ہ □ ﭼ [الذاريات: ٢]))[١٠٥].فالشيخ (رحمه الله) اعتمد على فهمه للقرآن في مواضع الاستشهاد على المسائل الصرفية فكانت الآيات كموضع أساسي من مواضع الاستشهاد للمسائل الصرفية.

ويتمثل ذلك واضحا في إيراده للمسائل الصرفية ويظهر ذلك في بيانه للفعل اللازم والمتعدي في قوله تعالىﭽ ٱ ٻ ٻ ٻ پ پ ﭼ[النور: ١]فقال: ((المعروف في العربية أن بَيّنَ مضعفا، تأتي متعدية للمفعول ولازمة، فتعدي بَيّنَ للمفعول مشهور واضح كقوله تعالى ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ں ﭼ[آل عمران: ١١٨]))[١٠٦].

وإن ((مَفْعُولاً)) تأتي بمعنى ((فَاعل)) وقد يقع عكسه في قوله تعالىﭽ ﮋ ﮌ ﭼ[الإسراء: ٤٥] فقال: ((قال بعض العلماء: هو من إطلاق اسم المفعول وإرادة اسم الفاعل.أي حجاباً ساتراً، وقد يقع عكسه كقوله تعالىﭽ ڈ ڈ ڤ ڤ ﭼ [الطارق: ٦]أي مدفوق ﭽ ہ ہ ھ ھ ﭼ [الحاقة: ٢١] أي مرضية))[١٠٧].

فالشيخ (رحمه الله) برز عنده استقراء النص القرآني في تفسير الظواهر الصرفية ومن ذلك ما ذكره من أن ((فَعِيلاً)) تأتي بمعنى ((مُفْعل)) في قوله تعالىﭽ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ [الجاثية: ١١]((لأنّ إطلاق الفَعِيل بمعنى المُفْعِل معروف في القرآن العظيم وفي كلام العرب، ومن إطلاقه في القرآن العظيم قوله تعالى ﭽ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ﭼ[البقرة: ١٠]أي مُؤلم وقوله تعالىﭽ ۇ ۇ ۆ ﭼ[البقرة: ١١٧] أي مُبْدِعهما وقوله تعالى ﭽ □ □ □ □ □ ﭼ[سبأ: ٤٦]أي مُنْذِر لكم))[١٠٨].

ومن استقرائه لشواهد القرآن أيضاً ما ذكره في المصدر في قوله تعالى ﭽ □ □ □ □ ﭼ [الصافات: ٤٨]((والطرف العين، وهو لا يجمع ولا يثنى لأن أصله مصدر، ولم يأتِ في القرآن إلا مفرداً كقوله تعالىﭽ ہ ہ ہ ہ ۀ ۀ ﭼ [إبراهيم: ٤٣] وقوله تعالى ﭽ پ پ ڀ ڀ ﭼ[الشورى: ٤٥]))[١٠٩].

ومنه ما ذكره في التفريق بين الجمع والإفراد في قوله تعالى﴿ ﴾ ﴿النحل: ١٤﴾((وقوله جل وعلا في هذه الآية الكريمة ﴿ ﴾ ﴿النحل: ١٤﴾أي السفن وقد دل القرآن على أن ﴿ ﴾ ﴿النحل: ١٤﴾ يطلق على الواحد وعلى الجمع وأنه إن أطلق على الواحد ذُكِّر وإن أُطلق على الجمع أنِّث فأطلقه على المفرد مذكراً في قوله ﴿ ﴾ ﴿يس: ٤١﴾ وأطلقه على الجمع مؤنثاً في قوله ﴿ ﴾ ﴿البقرة: ١٦٤﴾))،[١١٠]ويرى بعضهم أن التغير الذي حدث في (فُلْك) بضم الفاء وسكون اللام تقديري، فتكون زنة المفرد كزنة (قُفْل) وتكون زنة الجمع كزنة (أُسْد) جمع أَسَد[١١١]، والشيخ(رحمه الله) يرى غير ذلك بدليل أنّه استدل بالقرآن الكريم على المسألة التي قالها، أنه إذا أُنّث (الفُلْك) في السياق يراد به الجمع،وإذا ذُكّر يراد به المفرد.

#: القراءات القرآنية

تُعَدُّ القراءات القرآنية من أهم المصادر لعلم في الصرف وعلم النحو، قد أشار إليها أهل اللغة فقال السيوطي: ((وأما القرآن فكلما ورد أنه قُرئ به: جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواتراً، أم آحاداً، أم شاذاً، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية، إذا لم تخالف قياساً معروفاً، بل لو خالفته يحتج بها))،[١١٢]والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كِتْبَةِ الحروف، أو كيفيّاتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما[١١٣]. واستدل الشنقيطي بالقراءات السبعية وغير السبعية وذلك في المسائل الصرفية.

فقد استشهد الشنقيطي في القراءات القرآنية السبعية وغير السبعية في مسألة صرفية وهي بين اسم الفاعل والمفعول في قوله تعالى ﴿ ﴾ ﴿النحل: ٦٢﴾فقال: ((في هذا الحرف قراءتان سبعيتان وقراءة ثالثة غير سبعية قرأه عامة السبعة[١١٤] ما عدا نافعاً ﴿ ﴾ ﴿النحل: ٦٢﴾ بسكون الفاء وفتح الراء بصيغة اسم المفعول من أُفْرِط وقرأ نافع[١١٥] بكسر الراء بصيغة اسم الفاعل من أفرطه، والقراءة التي ليست بسبعية بفتح الفاء وكسر الراء المشددة بصيغة اسم الفاعل من فرّط المضعف وتروى هذه القراءة عن أبي جعفر[١١٦] وكل هذه القراءات لها مصداق في كتاب الله))[١١٧].فالشيخ(رحمه الله) في هذه

المسألة كان ناقلا هذه القراءة والحجة فيها، من كتاب الحجة في القراءات السبع لابن خالويه[١١٨].

فالمفسر (رحمه الله) كان يذكر القراءات ويتعرض لها بتوجيه هذه القراءات للمسألة الصرفية، ومنه ما ذكره في استشهاده بالقراءات غير السبعية في المبني للمفعول والفاعل في قوله تعالى ﭽ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ﭼ[الإسراء: ١٣] ((قراءة[١١٩]من قرأ(يَخْرُجُ) بفتح الياء وضم الراء مضارع خَرَجَ مبنياً للفاعل، وقراءة (يُخْرَجُ) بضم الياء وفتح الراء[١٢٠] مبنياً للمفعول))[١٢١].

ومن ذلك أيضا ما ذكره في أبينة الأفعال فقال(رحمه الله): ((والتحقيق أن أسقى وسقى لغتان معناهما واحد كأسرى وسرى والدليل على ذلك القراءتان السبعيتان في قوله ﭽ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڎ ڎ ﭼ [النحل: ٦٦] فإنّه قرأه بعض السبعة[١٢٢] بضم النون من أسقى الرباعي وقرأه بعضهم[١٢٣]بفتحها من سقى الثلاثي))[١٢٤].

أكّد الشيخ(رحمه الله) في غَالب بَيَانهِ المسائل الصرفية بالقراءات، وخاصة عند ما يكون هناك أكثر من وجه للقراءة، يركّز في الترجيح في هذه القراءة، من ذلك استشهاده بالقراءات السبعية في المبني للمجهول مرة أخرى في قوله تعالى ﭽ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮀ ﮀ ﭼ[النساء: ٢٥] ((أَحصَنَّ بفتح الهمزة والصاد مبنياً للفاعل أي (أسْلمنَ) وان كانت بضم الهمزة أُحْصِنَّ وكسر الصاد مبنياً للمفعول أي (زُوِّجْنَ)واختار ابن جرير البناء للفاعل وهي قراءة[١٢٥] والصحيح البناء للمفعول[١٢٦]))[١٢٧].فالشيخ (رحمه الله) في هذه المسألة قد رجح أن معنى(أحصَنَّ) أي (أسْلمنَ) وهو كان ناقلا عن بعض كتب الحجج، ككتاب الحجة لابن خالويه ولابن زنجلة، ولكن المفسر(رحمه الله) قد خالف الجمهور، إذ قال الجمهور إن معنى (أُحْصِنَّ) أي (تزوجنّ)[١٢٨].

ومن منهج الشيخ(رحمه الله) عند تعرضه للقراءات واستشهاده بها، أنّه يذكر ويحدّد أصحاب القراءة أي يسند القراءة إلى صاحبها، ومن ذلك استشهاده بالقراءات السبعية في أبنية الأسماء (فِعَال وفَعَال)في قوله تعالى ﭽ ڈ ڈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ﭼ [الأنعام: ١٤١]فقال: ((قرأه ابن عامر وأبو عمرو وعاصم[١٢٩]بفتح الحاء، والباقون[١٣٠]بكسرها، وهما لغتان

مشهورتان كالصَرَام والصِرَام والجَذَام والجِذَام والقَطَاف والقِطَاف))[١٣١].فالمفسر(رحمه الله) كان ناقلاً في هذه المسألة عن ابن زنجلة وأبي البقاء العكبري[١٣٢]، أن في (حَصَاد) لغتين وهما الفتح والكسر كالصَرام والصِرام.

وكذلك وجّه القراءات القرآنية على وفق المباحث الصرفية ومن ذاك ما ذكره في الإعلال بالقلب في قوله تعالى ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ [آل عمران: ٣٩]فقال: ((على قراءة نافع[١٣٣]بالهمزة وعلى قراءة الجمهور[١٣٤]بالياء المشددة أن الهمزة أبدلت ياء وأدغمت فيها للياء التي قبلها))[١٣٥].

وكذلك استشهد الشنقيطي بالقراءات السبعية في جمع المؤنث السالم في قوله تعالى ﭽ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭽ [المؤمنون: ٩]فقال: ((وقرأ هذا الحرف حمزة والكسائي[١٣٦]ﭽ ﭕ ﭖ ﭗ ﭽ [المؤمنون: ٩]بغير واو بصيغة الإفراد وقرأ الباقون[١٣٧]ﭽ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭽ [المؤمنون: ٩]بالواو المفتوحة بصيغة الجمع المؤنث السالم)).[١٣٨]

هذا بعض ما جاء في مسألة استشهاد الشنقيطي بالقراءات، فكان الشيخ لا يكاد يترك مسألة صرفية إلا ويستشهد بالقراءات السبعية وغير السبعية، فكان من أبرز معالم منهجه في القراءات هو الترجيح أو الجمع بين القراءتين وتخريجهما وذكر أصحابهما.

#: الحديث النبوي الشريف

الحديث في اللغة نقيض القديم، وهو الجديد من الأشياء[١٣٩]، وفي الاصطلاح علم يشتمل على أقوال النبي (صلى الله عليه وسلم) وأفعاله، وروايتها، وضبطها، وتحرير ألفاظها، وهذا من حيث علم الرواية، أما من حيث علم الدراية، فهو علم يعرف منه حقيقة الرواية، وشروطها، وأنواعها، أي من حيث القبول والردّ[١٤٠]وقيل ((علم الحديث حدّه أنّه علم يشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي عليه الصلاة والسلام من قول أو فعل أو تقرير أو صفة))[١٤١].والأحاديث النبوية هي الأصل الثاني للشريعة بعد القرآن الكريم، وكذلك من حيث الاستدلال بها في اللغة جاءت بعد القرآن الكريم، ولكن هناك خلاف بين النحاة في الاستدلال بالحديث النبوي الشريف، فذهب بعضهم إلى صحة الاحتجاج بالحديث في النحو مطلقاً،

وأخر إلى رفض الاحتجاج بالحديث النبوي في النحو مطلقاً، وسلك بعضهم مسلكا وسطا بين المنع والجواز [١٤٢]، والشنقيطي يرى جواز الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، ويتضح ذلك الاستشهاد فيما أورده من الحديث الشريف الذي ذكره في فروق أبنية الذوات بين (فَعْل وفَعَل) في قوله تعالى﴿ ۸ ۹ ۺ ﴾ [مريم: ٥٩]((خَلْف بالإسكان هو المراد به الذم، والخَلَف بالفتح في المدح.هذا هو المستعمل المشهور.قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): [١٤٣]((يَحْمِلُ هذا العلم مِن كلِ خَلَف عُدُولُهُ)))).[١٤٤]

وكذلك استشهد الشنقيطي في جمع التكسير بالحديث النبوي الشريف عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) ((لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ))[١٤٥]،((الوسق يجمع على أَوْسُق في القلة وأَوْسَاق))[١٤٦].

وكذلك استشهد الشنقيطي في جمع التكسير مرة أخرى بالحديث النبوي الشريف في قوله تعالى ﴿ □ □ □ □ □ □ □ ى ﴾ [النحل: ٧٩]فَقَالَ((لم يذكر علماء العربية الفَعْل (بفتح فسكون) من صيغ جموع التكسير[١٤٧] قال مقيده عفا الله عنه الذي يظهر لي من استقراء اللغة العربية أن الفعل (بفتح فسكون) جمع تكسير لفاعل وصفاً لكثرة وروده في اللغة جمعاً...وكالسفر فإنّه جمع سافر ومنه حديث: ((أتموا فإنّا قَوْمٌ سَفْر))[١٤٨]))[١٤٩].

وكذلك استشهد الشنقيطي في إبدال التاء طاءاً بالحديث النبوي الشريف عن أبي يَعْلَى عن أبيه أَنَّ النبي (صلى الله علية وسلم)((طَافَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بُرْدٌ))[١٥٠] فقال: ((الاضْطِبَاع وهو افْتِعَال من الضَبْع بفتح الضاد وسكون الباء،والطاء في الاضطِبَاع مبدلة من تاء الافتِعَال لأنّ الضاد من حروف الإطباق على القاعدة...))[١٥١].

#: الشعر العربي

يُعد الشعر العربي أحد مصادر اللغة العربية الرئيسة، والشعر هو ديوان العرب الذي يضم علومهم وحِكمهم وأخبارهم وأيامهم[١٥٢] وقد شملت الشواهد الشعرية للشنقيطي في الأضواء العصر الجاهلي والمخضرمين والإسلاميين والمولدين والمحدثين، وقد قسم علماء العربية الاحتجاج بالشعر العربي على أربع مراتب وهي:

أولاً: الجاهليون وهم شعراء العصر الجاهلي.

ثانياً: المخضرمون وهم الذين عاشوا بين عصر الجاهلية والعصر الإسلامي.

ثالثاً: الإسلاميون وهم الذي عاشوا بعد عصر المخضرمين.

رابعاً: المولدون وهم المحدثون كبشار بن برد، وأبي نؤاس.

وأهل اللغة عندهم آخر شاعر يستدل به في عصر الاحتجاج هو إبراهيم بن هَرْمَة، وذكر هذا السيوطي في كتابه نقلاً عن ثعلب عن الأصمعي(١٥٣)، والشنقيطي قد أكثر من الاحتجاج بالشعر في تفسيره، بل لا تكاد مسألة صرفية إلا وقد احتج الشنقيطي بالشعر العربي لها، وشملت شواهد الشيخ(رحمه الله) الشعرية في تفسيره مختلف أغراض الشعر وعصوره بدءاً من العصر الجاهلي ومروراً بالعصر الإسلامي وانتهاء بالعصر الحديث، كما لم تقتصر هذه الأنموذجات على الشعراء من الرجال، بل حتى النساء، وستقسم الدراسة على أقسام في هذه الفقرة، العصر الجاهلي وعصر المخضرمين والعصر الإسلامي وعصر المولّدين.

فأمّا العصر الجاهلي فكان واضحاً عند الشنقيطي الاحتجاج به ومن ذلك استشهاده بزهير بن أبي سلمى في مسألة المجرد والمزيد قوله تعالى چ □ □ ى ى ې ې □ □ □ چ [الأنبياء: ٣٥] ((إنّ بَلَا يَبْلُو تستعمل في الاختبار بالنّعم...وفي الخير أبْلَى يُبْلِي، وقد جمع اللغتين في الخير قول زهير بن أبي سلمى(١٥٤):

جَزَى اللهُ بالإحسانِ ما فعلا بكم فأبْلاهُما خَيرَ البَلاءِ الذي يَبْلُو))(١٥٥).

فالشيخ(رحمه الله) يُوظّف ما يسوقه من الشواهد الشعرية في الاحتجاج لما يذهب إليه إزاء ما يتناوله من المسائل الصرفية، ومن ذلك استشهاده بمهلهل بن ربيعة في فروق أبنية الذوات بين (فِعْل وفَعْل) في قوله تعالى چ ې ې ث ث چ [الأنعام: ١]((إذا كان الشيء من جنسه،فهو عِدْل – بكسر العين– وإذا كان من غير جنسهِ، فهو عَدْل – بفتح العين – فمن الأول قول مهلهل(١٥٦):

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ إذا برَزَتْ مُخَبَّأةُ الخُدُورِ))(١٥٧).

والمفسّر (رحمه الله) عند تعرّضه للمسائل الصرفية ركّز كثيراً على الاستدلال بالشعر الجاهلي وتوسّع فيه، ومن ذلك ما ذكره في الفعل المزيد بحرف في قوله ﭧﭨ ﮯ ﮰ ﯓ ﯔ ﯕ ﭼ [المؤمنون: ٢٧]: ((اسْلُكْ وفيه لغة أخرى وهي: أَسلَكْته فيه،رباعيا بوزن أفْعَلَ...، ومن الرباعي قول الشاعر عبد المناف الهذلي[158]:

حتى إذا أسْلَكُوهمْ فِي قُتائدَة   شَكلا كمَا تَطْرُدُ الجَمَّالةُ الشُرُدا))[159].

وكذلك استشهد الشيخ (رحمه الله) بالشاعر الأعشى ميمون بن قيس في ردّه على من قال بوجوب توكيد الفعل المضارع بعد(إمّا) الشرطية في قولهﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ [يونس: ٤٦]فقال: ((لم يأتِ في القرآن العظيم فعل المضارع بعد(إن)الشرطية المدغمة في (ما) المزيدة لتوكيد الشرط، الإ مقروناً بنون التوكيد الثقيلة، كقوله تعالى ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ[يونس: ٤٦]

ولذلك زعم بعض علماء العربية وجوب اقتران المضارع بالنون المذكورة في الحال المذكورة، والحق أن عدم اقترانه بها جائز، يدل له كثرة وروده في شعر العرب، كقول الأعمش ميمون بن قيس[160]:

فإمّا تريني ولي لُمَّةٌ   فإنّ الحوادثَ أردَى بَهَا))[161].

وقد احتج الشيخ (رحمه الله) بالشاعر الكبير امرئ القيس بالمصادر غير الثلاثية في قوله تعالى ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ[إبراهيم: ٣١]((الخلال قيل: هو مصدر خَالَّهُ على وزن فَاعَل مُخَالَّة وخِلالاً ومعلوم أن فَاعَلَ ينقاس مصدرها على المُفاعلة والفِعال[162]وهذا هو الظاهر ومنه قول امرئ القيس: [163]

صَرفْتُ الهوى عنْهُنّ مِن خَشيةِ الردى   ولَسْتُ بِمقلِيِّ الخِلَال ولا قَال))[164].

فالمؤلف(رحمه الله) كان دقيقاً وأكثر توثيقاً في المسألة الصرفية ويتوقف معها طويلاً لها، ويعمد الشيخ (رحمه الله) إلى إزالة أي تعارض إن وجد.

وقد احتج المؤلف (رحمه الله) بقول أبي ذؤيب الهذلي فيما يذكره في جمع التكسير في قوله تعالى﴿ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ﴾[الرعد: ١٥] فقَالَ: ((والآصال جمع أُصُل بضمتين وهو جمع أصيل وهو مَا بين العصرِ والغروبِ ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي[١٦٥]:

لَعمرِي لأنتَ البيت أَكْرَمَ أهله وأقعد فِي أفيَائِهِ بالأصَائل[١٦٦]))[١٦٧].

واستشهد الشيخ(رحمه الله) مرة أخرى بامرئ القيس والشاعر الكبير الآخر النابغة الذبياني في جمع التكسير في قوله تعالى ﴿ □ □ □ □ □ □ □ □ ى ﴾ [النحل: ٧٩]((فالطّيْر جمع طائر[١٦٨]كالصحْب فإنّه جمع صاحب قال امرؤ القيس[١٦٩]:

وُقوفاً بها صَحْبي عَليَّ مَطِيَّهُمْ يقُولون لا تهلكْ أسىً وتجمَّل

ومنه قول نابغة الذبياني[١٧٠]:

كأنّه خارجاً من جنبِ صَفْحَتِهِ سَفّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عندَ مُفْتَأَدِ

فإنّه ردّ علَى الشرب ضمير الجماعة في قوله (نسوه) إلخ)).[١٧١]

وكذلك احتج المفسر((رحمه الله) بالأعشى مرة أخرى في جمع التكسير في قوله تعالى﴿ □ □ □ □ □ □ □ □ ﴾[ص: ١٦]((القِطّ وجمعه قُطُوط

ومنه قول الأعشى[١٧٢]:

وَلا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيتَهُ إمّتِهِ يُعْطِي القُطُوط وَيَأْفِقُ)).[١٧٣]

وخلاصة القول إنّ الشنقيطي ركّز في الشعر الجاهلي وكان هو الأكثر والغالب.

أمّا الشعراء المخضرمون، فنرى الشيخ(رحمه الله) يتناولهم مستشهداً بهم، ومن ذلك استشهاده بالصحابي الجليل لبيد بن ربيعة العامري (رضي الله عنه) في أبنية الأفعال المزيدة بحرف في قوله ﴿ ڈ ڈ ڎ ڎ ڈ ڈ ڎ ڎ﴾[النحل: ٦٦]((أن أسْقَى وسَقَى لغتان معناهما واحد كأسْرَى وسَرَى...يدل على ذلك أيضا قول لبيد[١٧٤]:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وأسْقَىَ نُمَيرًا والقبَائلَ مِنْ هِلالِ))[١٧٥].

وفي معرض تفسير الشنقيطي لقول الله تعالى ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭽ [القمر: ٢٩] نراه يتناول معنى (تعاطى) مستشهداً عليه بقول الصحابي الجليل حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله عنه) حيث يقول: ((فتَعَاطَى هو مُطَاوِع عاطى، وكأن هذه الفعلة تدافعها الناس وعاطاها بعضهم بعضاً. والعرب تقولُ: تَعَاْطَى كذا إذا فعلهُ أو تَنَاوَلهُ، وعاطاه إذا تناولهُ.ومنه قول حسان بن ثابت(رضي الله عنه) [١٧٦]:

كِلْتاهُما حَلَبُ العَصيرِ فَعَاطِنَي بِزُجاجَةٍ أرْخاهُما للمِفْصَلِ))[١٧٧].

والذي يلتمس من الشيخ(رحمه الله)أنّه يتكلم في هذه المسألة على معاني الأبنية.

ومن منهج المفسّر(رحمه الله) في تعامله مع المسائل الصرفية، أنه يعتمد على تحقيق المسألة والاستدلال لها بقول أكثر من شاعر، فيذكر شاعراً جاهلياً ثم يذكر شاعراً إسلامياً، فقد ذكر في هذه المسائل الأعشى[١٧٨] ثم بعد ذلك ذكر لبيد بن ربيعة(رضي الله عنه) في مسألة توكيد الفعل المضارع في قوله ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ [يونس: ٤٦]((لم يأتِ في القرآن العظيم فعل المضارع بعد(إن)الشرطية المدغمة في (ما) المزيدة لتوكيد الشرط، إلاَّ مقروناً بنون التوكيد الثقيلة، كقوله تعالى ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭽ [يونس: ٤٦]... ولذلك زعم بعض علماء العربية وجوب اقتران المضارع بالنون المذكورة في الحال المذكورة، والحق أن عدم اقترانه بها جائز، يدل له كثرة وروده في شعر العرب...وقول لبيد بن ربيعة[١٧٩]:

فإمّا تريني اليومَ عندكِ سالِماً فلستُ بأحْيا مِنْ كلابٍ وجعفرِ))[١٨٠].

ففي معرض كلام الشيخ(رحمه الله) نراه يتناول اسم الفاعل مستشهدا له بقول الشاعر المخضرم عمرو بن معد يكرب(رضي الله عنه)، في قوله تعالى ﭽ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ [الجاثية: ١١]((والتحقيق إن شاء الله: أن العرب تطلق الفَعِيل وصفاً بمعنى المُفْعِل... ونظير ذلك من كلام العرب قول عمرو بن معد يكرب[١٨١]:

أمِنْ رَيْحَانة الدَّاعي السَّميع يُؤَرِّقُنِي وأصحابي هُجوعُ

فقوله الداعي السميع يعني الداعي المُسْمِع))[١٨٢].

قد انتهج الشيخ (رحمه الله) في المسائل الصرفية، مسالك متنوعة، وهي التنوع في ذكر الشعراء، بحيث لا يلتزم بذكر شاعر واحد من الشعراء المخضرمين، فلذا يذكر مرة لبيد بن ربيعة ومرة حسان بن ثابت ومرة عمرو بن معد يكرب... وهذا المسلك كان واضحاً في استدلالاته الشعرية، ومن ذلك ما ذكره في النسب غير القياسي في قوله تعالى چ □ □ □ □□ □ □ □□□ □ □ □ چ[فصلت: ٤٦]((ما ذكره بعض علماء العربية وبعض المفسرين من أن المراد بالنفي في قوله چ □ □ □ □ چ[فصلت: ٤٦]نفي نسبة الظلم إليه لأن صيغة فعَّال تستعمل مراداً بها النسبة فتغني عن ياء النسب كما أشار له في الخلاصة... ومثاله في فَاعل قول الحطيأة في هجوه الزبرقان بن بدر التميمي[١٨٣]:

دَعِ الْمَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّك أنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

فالمراد بقوله الطاعم الكاسي النسبة أي ذو طعام وكسوة...))[١٨٤].هذا بالنسبة للشعراء المخضرمين فقد استدل الشنقيطي بهم في مواطن كثيرة ومنها ما ذُكِر.

وأما الشعراء الإسلاميون، أو ما يسمون بشعراء العصر الأموي، فقد احتج الشنقيطي بهم في مواطن كثيرة من الأضواء ولا سيما في المسائل الصرفية، فالشيخ (رحمه الله)سلك منهجاً سديداً ضمن ذكره المسائل الصرفية؛ فذكر شعراء العصر الجاهلي ثم عصر المخضرمين، وقد ذكرنا فيما سبق شيئاً على هذا النسق، بحيث ذكر الأعشى ثم لبيد بن ربيعة، ثم وجدته يذكر شاعراً من العصر الجاهلي وشاعراً من العصر الإسلامي، ومن أمثلته ما ذكره في صيغة التفضيل مراداً بها مطلق الوصف في قوله تعالى چ چ چ چ[الروم: ٢٧] أي هيّن سهل عليه وقول معن بن أوس[١٨٥]:

لعمركَ ومَا أدْري وإني لأوْجَلُ على أيِّنا تعدو المنيةُ أولُ

أي لوجل،وقول الأحوص بن محمد الأنصاري[١٨٦]:

إني لأَمْنَحُكَ الصُّدُودَ وَإِنَّنِي قَسَماً إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لأَمْيَلُ))[١٨٧].

ولم أجده يذكر شاعراً من العصر الجاهلي وشاعراً من العصر المخضرم وشاعراً من العصر الإسلامي على نسق واحد في مباحثه الصرفية(١٨٨).

فمن العصر الأموي، ما ذكره في أبنية الأفعال المجردة في قوله ﴿ڈ ڇ ڇ ڇ ڇ﴾ [الزخرف: ٨١]((عَبِدَ بكسر الباء يَعْبَدُ بفتحها فهو عَبِدٌ بفتح فكسر على القياس ومنه قول الفرزدق(١٨٩):

أُولئِكَ قَومٌ إنّ هَجونِي هَجوتَهُمْ وأعْبُدُ أن أهجو كُلَيبا بِدَارِمِ))(١٩٠).

المفسّر(رحمه الله) من منهجه أنّه يتعرض للبيت الشعري لنصر المسائل الصرفية، ومن ذلك ما ذكره في الفعل المتعدي واللازم في قوله تعالى ﴿ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ﴾ [النور: ١] ((المعروف في العربية أن بَيّنَ مضعفاً، تأتي متعدية للمفعول ولازمة... وأما ورود بَيَّنَ لازمة بمعنى تَبَيَّنَ فواضحٌ...، ومنه قول جرير (١٩١):

وُجُوهُ مُجَاشِع طُلِيَتْ بلؤمٍ يُبَيِّنُ في المُقَلَّدِ وَالعِذَارِ

فقوله: يَبَيِّنُ بكسر الياء بمعنى: يَظْهرُ، وهنا من اللازم))(١٩٢).

ومن ذلك ما ذكره في صيغة التفضيل التي أُرِيد بها مطلق الوصف في قوله تعالى ﴿ک ک ک ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ﴾[النحل: ١٢٥]((والظاهر أن صيغة التفضيل التي هي﴿ڈ ڇ﴾ في هذه الآيات يراد بها مطلق الوصف لا تفضيل.لأن الله لا يشاركه أحد في علم ما يصير إليه خلقه من شقاوة وسعادة.فهي كقول الفرزدق (١٩٣):

إنّ الذي سَمَكَ السماءَ بنى لنَا بيْتًا دَعائِمُهُ أعَزُّ وَأطْوَلُ

أي عزيزة طويلة))(١٩٤).

ومن ذلك ما ذكره في الإعلال بالقلب في قوله تعالى ﴿ٻ ٻ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڇ﴾[طه: ٦٦] ((وألف العصا منقلبة عن واو، ولذا ترد إلى أصلها في التثنية، ومنه قول غيلان ذي الرمة(١٩٥):

فجاءتْ بنسجِ العنكبوتِ كأنَّهُ عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ))(١٩٦).

عَمَد المفسّر(رحمه الله) على إزالة أي تعارض في المسائل الصرفية، من خلال استعمال الشعر، والذي يُلاحظ أن الشيخ(رحمه الله) لم يكن ناقلاً للشعر عن بعض المفسرين في هذه الفقرة، وهذا قد لاحظته من خِلال تتبع التفاسير التي كان يَنْقلُ عنها.

#: المثل العربي

يُعد المثل العربي أحد مصادر الاحتجاج عند أهل اللغة، وهو فرع من فروع السماع لأنّه يندرج تحت كلام العرب، وقال السيوطي: ((وأما كلام العرب فيحتج منه بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم))[١٩٧].

ونرى الشنقيطي كان واضحاً في الاستدلال بالمثل العربي في بعض المسائل الصرفية ومنه ما ذكره في فروق أبنية الذوات بين (فَعْل وفَعَل) في قوله تعالى﴿ ۇ ۆ ۆ ۈ ﴾ [مريم: ٥٩]((خَلْف بالإسكان هو المراد به الذم،ومنه المثل السائر[١٩٨]سَكَتَ ألفاً ونَطَقَ خَلْفاً))[١٩٩].

وكذلك الشنقيطي استشهد بالمثل العربي في اللازم والمتعدي في قوله تعالى ﴿ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ﴾ [النور: ١]((وأما ورود بَيَّنَ لازمة بمعنى تَبْيَّنَ فواضحٌ فمنه المثل المذكور: (قد بَيّنَ الصبح لذي عينين)[٢٠٠]أي تبين وظهر))،[٢٠١]مما امتاز به المفسّر (رحمه الله) وغدا ملاحظاً في تفسيره، ولاسيما وقفاته مع المسألة الصرفية، إذ كان دقيقاً في استدلاله بالمثل العربي، إذ اختار المثل العربي المصوغ في عصر الفصاحة.

٢. الحكم على المسموع

#: شاذ يحفظ ولا يقاس عليه

الشاذُّ هو ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك[٢٠٢]، فالشاذ لا يؤخذ به لقلته وندرته وهذا لا يكاد يعرف له نظير في كلام العرب[٢٠٣]، و الشنقيطي قد ذكر هذا كثيراً في الأضواء، ولا سميا في المسائل الصرفية، ومن ذلك ما ذكره في صيغة التعجب في قوله تعالى ﴿ ڀ ڀ ڀ ڀ ﴾[مريم: ٣٨]((أَسْمِعْ بِهِم وَأَبْصِر صيغتا تعجب.واعلم أن صيغة التعجب إذا كانت على وزن أفعل به فهي فعل عند الجمهور، و أكثرهم يقولون إنه فعل ماض جاء على

صورة الأمر.وبعضهم يقول: إنه فعل أمر لإنشاء التعجب، وهو الظاهر من الصيغة، ويؤيده دخول نون التوكيد عليه...

والجمهور أيضاً على أن صيغة التعجب الأخرى التي هي مَا أَفْعَلَه فعل ماض.خلافاً لجماعة من الكوفيين في قولهم: إنّها اسم بدليل تصغيرها في قول العرجي(٢٠٤):

ياما أُمَيْلِحَ غِزْلانًا شَدَنَّ لَنا مِنْ هؤلَيّاتكُنَّ الضَالِ وَالسَّمُرِ

قالوا والتصغير لا يكون إلا فِي الأسماء.وأجاب من خالفهم بأن تصغيرها في البيت المذكور شاذ يحفظ ولا يقاس عليه))(٢٠٥).

وكذلك من الشاذ ما ذكره في صيغة اسم التفضيل قوله تعالى ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ[الإسراء: ٧٢] ((قال بعض أهل العلم: ليست الصيغة صيغة تفضيل... والظاهر أن ما وجد في كلام العرب مصوغاً من صيغة تفضيل أو تعجب غير مستوف للشروط . أنه يحفظ ولا يقاس عليه .كما أشار له في الخلاصة بقوله(٢٠٦):

وبالنُّدُورِ احْكُمْ لِغيْرِ مَا ذُكِرْ وَلا تَقِس عَلَى الذِي مِنْهُ أُثِرْ))(٢٠٧).

فالشيخ(رحمه الله) ذكر أن هناك شروطاً ليصَاغ من الكلمة صيغة تفضيل وتعجب، وهذه الشروط ذكرها علماء الصرف(٢٠٨)، فما خالف الشروط وصيغت منه فهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه.

وكذلك من الشاذ ما ذكره الشيخ(رحمه الله) في الإسناد إلى الضمائر في قوله تعالىﭽ   ﭼ [مريم: ٢٣]((إن كل فعل ثلاثي أجوف أعني معتل العين إذا كان على وزن فَعِلَ بكسر العين، أو فَعُلَ بضمها فإنّه إذا أسند إلى تاء الفاعل أو نون تسقط عينه بالاعتلال وتنقل حركة عينه الساقطة بالاعتلال إلى الفاء فتكسر فاؤه إن كان من فَعِلَ بكسر العين،وتضم إن كان من فَعُلَ بضمها.مثال الأول ـ(مِتُّ) من مَاتَ يَماتُ...

الثانية: أنها مَوِتَ بكسر الواو، أبدلت الواو ألفاً للقاعدة المذكورة آنفاً.ومضارع هذه يَماتُ بالفتح، لأن فعِلَ بكسر العين ينقاس في مضارعها بفَعَلَ بفتح العين، كما قالَ ابن مالك في اللاميه(٢٠٩):

وَافْتَحْ مَوْضِعَ الكَسْرِ فِي المَبْنِيِّ مِن فَعِلاً

ويستثنى من هذه القاعدة كلمات معروفة سماعية تحفظ ولا يقاس عليها))[٢١٠].

وهذا كذلك من الشاذ ما ذكره المفسر(رحمه الله) في اسم المصدر في قوله تعالى﴿ □□ □ □ □ □ □ ﴾ [الأحقاف: ٣٥]((والبلاغ اسم مصدر، بمعنى التبليغ، وقد علم باستقراء اللغة العربية، أن الفَعَال يأتي كثيراً، بمعنى التَفعيل، كبلّغهُ بلاغاً: أي تَبْلِيغاً، وكَلّمهُ كلاماً، أي تَكْلِيماً، وطَلّقَها طلاقاً، وسرّحهاً سرَاحاً، وبيّنه بيَاناً. كل ذلك بمعنى التَفعِيل، لأن فَعّل مضعفة العين، غير معتلة اللام ولا مهموزته قياس مصدرها التَفعِيل. وما جاء منه على خلاف ذلك، يحفظ ولا يقاس عليه...))[٢١١]. لأن الفعل إذا كان على وزن (فَعّل) صحيح اللام كان مصدره على وزن التَفْعِيل مثل حَطّم تَحْطِيماً وصَعّب تَصْعِيباً، هذا هو القياس فيه، فما جاء على منه على خلاف ذلك فهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه[٢١٢]، فالشاذ له أضرب، فمنها ما شذَّ عن بابه، فينبغي أن يعلمَ أن القياس إذا اطرد في جميع الباب يسمى قياساً مطرداً، أمّا إذا وجِدت كلمةٌ مخالفة لهذا الباب، ولاشك في خلافها، فعُلِم أنه هذا هو الشّاذ[٢١٣]، فالشيخ(رحمه الله) عنده الشاذ ما خالف القياس.

#: بيان ما هو على غير القياس

من شرط المقيس عليه أن يكون فرعاً مطرداً كما يكون أصلاً مطرداً، فلذا أهل الصرف يمنعون القياس على ما خالف شروط القياس، فيطلقون عليه ما هو على غير القياس[٢١٤]، فقد ذكر المفسّر(رحمه الله)، هذا النوع ما هو على غير القياس، في قوله تعالى ﴿ ثج ثح ثخ ثم ثى ثي فى في قى ﴾ [الرعد: ٢]((والعَمدُ جمع عمُود على غير القياس...))،[٢١٥]الشيخ(رحمه الله) نص على أن هذا الجمع قد خالف القياس أي لا يجوز القياس عليه لقلته وندرته ولا يُتخذ وزنه قياساً يجمع علي المفرد آخر غير الذي ورد مسموعاً فيه عن العرب.

ومنه أيضاً ما ذكره في جمع التكسير في غير القياسي في قوله تعالى ﭽ ڈ ڈڤ ڤ ڤ ڤ ﭼ [المؤمنون: ٤٤]((والأحاديث في قوله تعالى ﭽ ڈ ڈڤ ﭼ [المؤمنون: ٤٤] في مفرده وجهان معروفان:

أحدهما: أنّه جمع حديث كما تقول هذه أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تريد بالأحاديث جمع حديث وعلى هذا هو من الجموع الجارية على غير القياس...))[٢١٦].

#: مستعمل مشهور

نجد في لهجات العرب استعمال ما هو مستعمل ومشهور وغير مشهورٍ، فعندهم من المشهور مثلاً في خبر إنّ وأخواتها الرفعُ، ولكن نُقِل عن جماعة من الرواة النصب، وعده بعضهم من الشاذ أو مستعمل غير مشهور[٢١٧]، فالشنقيطي قد استعمل في الأضواء مستعملاً ومشهوراً، ونرى ذلك واضحاً في بعض المسائل الصرفية التي يذكرها، من ذلك ما ذكره في فروق أبنية الذوات بين(فَعْل وفَعَل) في قوله تعالىﭽ ٨ ٩ ٺ ٺ ﭼ [مريم: ٥٩]((خَلْف بالإسكان هو المراد به الذم، والخَلَف بالفتح في المدح. هذا هو المستعمل المشهور...))[٢١٨] فالمفسر(رحمه الله) بما حباه الله من علم وذكاء وفطنة، جعلته يذكر مسائل كثيرة في اللغة العربية، فيرى المؤلف أن (خَلْف)بالإسكان يراد به الذم و(خَلَف) بالفتح يراد به المدح، وهذا مشهور ومستعمل في لغة العرب وفيه أشعار كثيرة مشهورة، بحيث لكثرة ما ورد منه عن العرب جاز القياس عليه[٢١٩].

وكذلك استعمل المؤلف(رحمه الله) المشهور مرة أخرى في أبنية الأفعال في قولهﭽ ں ں ڻ ڻ ﭼ [النساء: ٣].((أن المسموع أعَالَ الرجل بصيغة الرباعي على وزن أفْعَلَ فهو معيل إذا كثر عياله فلا وجه لهُ... بضم التاء الا تُعيلوا من أعال إذا كثر عياله على اللغة المشهورة))[٢٢٠].

فالشيخ(رحمه الله) استعمل المشهور مرة أخرى في اللازم والمتعدي في قوله تعالى ﭽ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ﭼ [النور: ١] ((المعروف في العربية أن بَيّنَ مضعفاً، تأتي متعدية للمفعول ولازمة، فتعدي بَيّنَ للمفعول مشهور واضح...))[٢٢١] لكثرة سماعه عن العرب بحيث أصبح مشهوراً عندهم وجاز القياس عليه، لأنه يجوز القياس على القليل[٢٢٢]، وإن كان هناك اختلاف

في الاحتجاج بالقليل، فالبصريون لا يحتجون بالقليل والشاذ والنادر، أمّا الكوفيون فعندهم جواز القياس على القليل لأنهم يعتمدون على الرواة[٢٢٣]، فلذا يرى بعض المحدثين أن قول الكوفيين هو أقرب إلى الصواب حين أجازوا القياس على المثل الواحد المسموع، ولم يعتبروا القلة أو الكثرة، وذلك أن القبائل تتساوى في صحة القول وسلامة اللغة[٢٢٤]، فكيف إذا كان مستعملاً ومشهوراً.

ب . القياس

القياس لغةً من قَاسَ الشيءَ يَقِيسُه قِياسا وقيّسه إذا قدّره على مثاله[٢٢٥]، واصطلاحاً: هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه[٢٢٦]، وأركانه أربعة:

الأول: الأصل وهو المقيس عليه الذي ينبني عليه غيره.

الثاني: الفرع وهو الذي يُبْحث عن حكمه.

الثالث: العلَّة وهي الشيء المشترك بين الأصل والفرع.

الرابع: الحكم وهو سريان حكم الأصل إلى حكم الفرع[٢٢٧].

والقياس على ثلاثة أنواع، قياس شبه وهو أن تكون العلة غير معتبرة بين الأصل والفرع كقياس إعراب الفعل المضارع على إعراب اسم الفاعل لما بينهما من شبه، وقياس العلة أن تكون العلة مناسبة بين الأصل والفرع فالعلة تكون مناسبة لإجراء هذا القياس كقياس رفع نائب الفاعل على الفاعل بعلة الإسناد، وقياس الطرد أن تكون العلة غير مناسبة بين الأصل والفرع كقول النحاة إن (ليس) مبنية لاطراد البناء في كل فعل غير متصرف[٢٢٨]، والشنقيطي قد استعمل القياس في مواطن كثيرة، ولا سيما في المسائل الصرفية، وقد يستعمل الشنقيطي القياس الصحيح والمطرد.

فالقياس هو الذي يجري على القواعد الصحيحة، من ذلك ما ذكره الشنقيطي في المصدر في قوله تعالى ﭽ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ[إبراهيم: ٣١]((الخلال قيل: هو مصدر خَالّهُ على وزن فَاعَل مُخَالَّة وخِلالاً ومعلوم أن فَاعَلَ ينقاس مصدرها على المُفاعلة والفِعال[٢٢٩]...))،[٢٣٠]فبعد ما ذكر المصادر غير الثلاثية ذكر القياس، لانّ هذه المصادر

قياسية، والمقصود بالقياسية هنا أن لهذه المصادر ضوابط مطّردة يمكن بها معرفة أوزانها بدقة وهذه الضوابط هي إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فَاعَل) كان قياس مصدره (المُفَاعلة) وجاء فيه (الفِعَال) كقَاتل مُقَاتلة وقِتالاً(٢٣١).

وكذلك ما ذكره في أبنية الأفعال في قوله تعالىﭽ ﭗ ﭘ ﭼ [الكهف: ٥]((كَبُر إذا أريد بها غير الكِبرِ في السن فهي مضمومة الباء في الماضي والمضارع من الباب الخامس، كقولـــــــــــــهﭽ ﭗ ﭘ ﭼ [الكهـــــــــــــف: ٥] وقولـــــــــــــهﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﭼ [الصف: ٣]

وإن كان المراد بها الكِبر في السن فهي مكسورة الباء في الماضي مفتوحة في المضارع على القياس...))،(٢٣٢) لأنّ أبنية الأفعال المجردة من الباب الخامس، تكون في الغرائز والطبائع والخصال التي تكون في الإنسان، فهي من المعنويات مثل عَظُم وضَعُف وقَصُر، أمّا الباب الرابع فغلب فيه مجيء الأفعال الدالة على النعوت اللازمة والأعراض من هذا الباب أي من الحسيات مثل حَزِن يَحْزَن وفَرِح يَفْرَح وسَخِر يَسْخَر وكَبِر يَكْبَر(٢٣٣).

والشيخ(رحمه الله) ذكر مرة أخرى الباب الرابع في قوله ﭧ ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ[الفرقان: ٢٧].قال في عَضَّ إنّه((من عَضِضَ بكسر العين في الماضي، يَعْضَضُ بفتحها في المضارع القياس...)).(٢٣٤)

ومنه أيضا قوله ﭧ ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ [الزخرف: ٨١]((عَبِدَ بكسر الباء يَعْبَدُ بفتحها فهو عَبِدٌ بفتح فكسر على القياس...))،(٢٣٥) فهذا يشبه ما قبله، مثل فَرِح فهو فَرِحٌ وجَزِع فهو جَزِعٌ وصَحِب فهو صَحِبٌ(٢٣٦).

وكذلك ما ذكره في الفعل المعتل في قوله ﭧ ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ [غافر: ٤٥].فقال: ((حاق، فمادة الحيق من الأجوف هو يائي العين والوصف منه حائق على القياس...))،(٢٣٧)فالشيخ(رحمه الله) عند تحريره للمسائل الصرفية، ذكر الفعل(حَاقَ) الأجوف ونص على أن أصله ياء، وكيف يُعرف ذلك برجوعه إلى المصدر منه هو حَيقاً.

فالمفسّر(رحمه الله) استعمل القياس مرة أخرى في اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي في قوله تعالىﭽ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ [طه: ٥٨]((اعلم أولاً أن الفعل

الثلاثي إن كان مثالاً أعني واوي الفاء كوَعدَ ووَصلَ فالقياس في مصدره الميمي واسم مكانه وزمانه كلها المَفْعِل (بفتح الميم وكسر العين) ما لم يكن معتل اللام فإن كان معتلها فالقياس فيه المَفْعَل (بفتح الميم والعين) كما هو معروف في فن الصرف فإذا علمت ذلك فاعلم أن قوله تعالى في هذه الآية الكريمة ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ [طه: ٥٨] صالح بمقتضى القياس الصرفي لأن يكون مصدراً ميمياً...))[٢٣٨].

ومن القياس أيضاً المطرد وهو ما استمر من كلام في الإعراب وغيره من مواضع الصناعة مطرداً[٢٣٩] أو ما يقاس عليه أي الجاري على النظائر،[٢٤٠] فذكر الشيخ(رحمه الله) هذا النوع في الإعلال بالحذف في قوله تعالى ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭽ [مريم: ٢٦] فقال: ((فحذفت الهمزة ونقلت حركتها إلى الراء لأن اللغة الفصحى التي هي الأغلب في كلام العرب حذف همزة رأى في المضارع والأمر وما ذكرنا من أن همزة (رأى) تحذف في المضارع والأمر هو القياس المطرد في كلام العرب...))،[٢٤١] فالشيخ(رحمه الله) ذكر أنَّ حذف همزة (رأى) قياس مطرد، والمسألة خلافية فمنهم يرى حذفها سماعاً.

جـ . الاستقراء

الاستقراء لغةً: هو التتبع من قولك استقريت البلاد[٢٤٢]، واصطلاحاً: هو تتبع جزئيات الشيء، ومن ذلك الاستقراء الذي هو تتبّعُ كلام العرب، كانحصار الدلالة اللفظية في العقلية والطبعية والوضعية، وكانحصار الكلمة في الأقسام الثلاثة.أو قيل فيه، هو: الحكم على كلي لوجوده في أكثر جزئياته[٢٤٣] فلو كان في كلها لم يكن استقراء بل قياساً[٢٤٤] و الشنقيطي قد ذكر الاستقراء في بعض المسائل الصرفية، ومن ذلك ما ذكره في الجمع في قوله تعالى ﭽ □ □ □ □ □ □ □ ى ﭼ [النحل: ٧٩] فَقَالَ: ((لم يذكر علماء العربية الفَعْل (بفتح فسكون) من صيغ جموع التكسير[٢٤٥] قال مقيده عفا الله عنه الذي يظهر لي من استقراء اللغة العربية...))[٢٤٦]

وقد تقرر في علم الأصول أن الاستقراء دليل[٢٤٧] من الأدلة الصرفية ويجوز الاستدلال به، فالشيخ(رحمه الله) يرى حجية الاستقراء، فلذا يحتج به في المسائل الصرفية دائماً.

فالمفسر(رحمه الله) استعمل الاستقراء مرة أخرى في اسم المصدر في قوله تعالى﴿ □□ □ □ □ □ □ ﴾ [الأحقاف: ٣٥] فقال: ((والبلاغ اسم مصدر، بمعنى التبليغ، وقد علم باستقراء اللغة العربية...)).[٢٤٨]

وكذلك من الاستقراء ما ذكره الشيخ(رحمه الله) في إطلاق المفرد مراداً به الجمع في قوله تعالى ﴿ ے ۓ ﴾[الحج: ٥]فقَالَ: ((يظهر لي من استقراء اللغة العربية التي نزل بها القرآن هو أن من أساليبها...)).[٢٤٩]

وكذلك من الاستقراء ما ذكره الشيخ(رحمه الله) في قوله تعالى ﴿ ں ڻ ڻ ڈ ﴾ [مريم: ٨٦] فقال: ((ولم يأتِ الإجرام في القرآن إلا من أجْرَم الرباعي على وزن أفْعَل...))[٢٥٠].وبهذا نعلم أن التحقيق الذي أجراه الشيخ(رحمه الله) عن طريق الاستقراء التام للقرآن المجيد أن (الإجرَام) لم يأتِ إلا من الرباعي على وزن(أفْعَل).

وكذلك من الاستقراء ما ذكره المؤلف(رحمه الله) في قوله تعالى ﴿ □ □ □ □ □□ □ □ ﴾ [النحل: ٧٨]فقال: ((لم يأتِ السمع في القرآن مجموعاً،وإنما يأتي فيه بصيغة الإفراد دائماً...))[٢٥١].وهذا أيضا عرفه عن طريق استقراء القرآن العظيم.

ومن الاستقراء ما ذكره المفسر(رحمه الله) في توكيد الفعل المضارع في قوله تعالى ﴿ ﭽ ﭾ ﭾ ﴾[يونس: ٤٦]((لم يأتِ في القرآن العظيم فعل المضارع بعد(إن)الشرطية المد غمة في (ما) المزيدة لتوكيد الشرط، الإ مقروناً بنون التوكيد الثقيلة، كقوله تعالى ﴿ ﭽ ﭾ ﭾ ﴾[يونس: ٤٦] و﴿ ﮒ ﮓ ﴾ [الزخرف: ٤١] و ﴿ ﮒ ﮓ ﴾ [الأنفال: ٥٧] و ﴿ ﮒ ﮓ ں ڻ ﴾ [الأنفال: ٥٨]))[٢٥٢]. فرحم الله الشيخ كم كان عنده اطلاع على كتاب الله، بحيث يستقرئ جميع الكتاب ثم يقول لم يأتِ في القرآن الكريم بعد (إمّا) الشرطية إلا فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد الثقيلة.

سادساً: عنايته بالدلالة الصرفية

الدلالة الصرفية: هي الأثر المعنوي المستفاد من بنية الكلمة ومن التغيرات التي تحولها إلى أبنية مختلفة[٢٥٣]، والمعنى المستفاد يعتمد على ركنين، وهما الصيغة التصريفية والمادة المعجمية، وكذلك السياق؛ ولهذا قال ابن القيم: ((السياق يرشد إلى تبيين المجمل، وتعين المحتمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة، وهذا من أعظم القرائن على مراد المتكلم، فمن أهمله غلط في نظره، وغالط في مناظرته، وقوله تعالى﴿ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ﴾[الدخان: ٤٩] كيف تجد سياقه يدل على أنّه الذليل الحقير))،[٢٥٤]فإن تعدد الأبنية والصيغ، وكثرتها في العربية، يولد تعدد المعاني وكثرتها، إذ إن كل بنية تحمل معنى خاصاً أو مشتركاً،فالعلماء يقسمون الدلالات على أنواع:

١. دلالة اللفظ: وهي دلالة اللفظ على المعنى في محل النطق.

٢. دلالة المطابقة: وهي دلالة اللفظ على تمام معناه الذي وضع له، أي تطابق اللفظ ومعنى.

٣. دلالة التضمن: وهي دلالة اللفظ على جزء المعنى الموضوع له.

٤. دلالة الالتزام: وهي دلالة اللفظ على معنى خارج عن المعنى الموضوع له.

وهناك دلالات أخرى كدلالة الأصلية[٢٥٥] والترادف والفروق...

فالشنقيطي(رحمه الله) كانت له عناية واضحة في الأضواء بالدلالة الصرفية، وكان اعتماده على الدلالة اللفظية والمطابقة، ومن ذلك ما ذكروه في قوله تعالى قوله تعالى﴿ ٻ ٻ ٻ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ﴾[الحج: ٢] فقال: ((ووجه قوله مرضعة ولم يقل مرضع هو ما تقرر في علم العربية من أن الأوصاف المختصة بالإناث إن أريد بها الفعل لحقها التاء وإن أريد بها النسب جردت من التاء فإن قلت هي مرضع تريد أنّها ذات رضاع جردته من التاء كقول امرئ القيس[٢٥٦]:

فمِثلِكِ حُبلَى قد طُرِقَتْ ومُرْضعٍ فألهيتُها عن ذِي تمائمَ مُغْيِلِ

وإن قلت هي مرضعة بمعنى أنّها تفعل الإرضاع أي تلقم الولد الندي قلت هي مرضعة بالتاء ومنه قول الشاعر [٢٥٧]:

كمرضِعَةٍ أولادَ أُخْرى وضيَّعَتْ بنِي بطنهَا هذا الضلال عَن القصدِ))[٢٥٨].

فإن الله سبحانه قال: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ لكي تدل على معنى الفعل، أي يوم تذهل كل مرضعة ملتبسة بالإرضاع، في حال كونها ملقمة ثديها صبيها، وهذا المعنى ولا شك أبلغ، فإن المرأة، والحالة هذه تكون أشد شفقة وذهولاً على ابنها[٢٥٩].

وكذلك من عنايات الشنقيطي بالدلالة الصرفية هو استنباط الحكم الشرعي منها، وهذا أيضاً كان واضحاً في الأضواء، ومن ذلك ما ذكره في قوله تعالى تعالىﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ [البقرة: ٢٢٨] فقال: ((زيادة التاء في قوله تعالىﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ [البقرة: ٢٢٨] لدلالتها على تذكير المعدود وهو الأطهار، فلو أراد الحيضات لقال ثلاث قروء بلا هاء، لأن العرب تقول: ثلاثة أطهار وثلاث حيضات، فهذا بيان بالغ من الصحة والوضوح والصراحة في محل النزاع ما لا حاجة معه إلى كلام آخر وتؤيده قرينة زيادة التاء في قوله تعالىﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ [البقرة: ٢٢٨] لدلالتها على تذكير المعدود وهو الإطهار لأنها مذكرة والحيضات مؤنثة...))[٢٦٠].

وكذلك ما ذكره في استنباط فقهي آخر وذلك في معرض كلامه على حد القاذف في قوله تعالى ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ [النور: ٤] فقال: ((اعلم أن أظهر أقوال أهل العلم عندنا فيمن قال لرجل أنت أزنى من فلان فهو قاذف لهما وعليه حدّان لأن قوله أزنى صيغة تفضيل وهي تدلّ على اشتراك المفضل والمفضل عليه في أصل الفعل إلاَّ أنَّ المفضل أفضل فيه من صاحبه المشارك له فيه فمعنى كلامه بدلالة المطابقة في صيغة التفضيل أنت وفلان زانيان ولكنك تفوقه في الزنى وكون هذا قذفًا لهما واضح كما ترى...))[٢٦١].فالمفسر(رحمه الله)قد صرح هنا أنّه اعتمد على دلالة المطابقة.

الخاتمة

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتنال المكرمات، والصلاة والسلام على نبينا محمد خير الأنام (صلى الله عليه وسلم).

أمّا بعدُ

فلله الحمدُ والمنة أنّه قد تمّ هذا البحث، فتمخض عنه نتائج، وسَأعرضُ هذه النتائج بصورة موجزة للبحث كله.

١ـ يُعد الشنقيطي (رحمه الله) من العلماء الذين تبحروا في جميع الفنون ولاسيما في علم التصريف، فكان فيه نحريراً، ولاسيما الفكر الصرفيِّ.

٢ .كانت لهُ جهودٌ صرفية كثيرة في التفسير منها، الترجيحات و التضعيفات، نقده لبعض علماء اللغة كابن السراج والأصمعي.

٣.كان التقعيد الصرفي واضحاً عند المفسر(رحمه الله) فمن مصادر التقعيد عنده

أ . ألفية ابن مالك.

ب . لامية الأفعال لابن مالك.

ج . التسهيل لابن مالك.

٤. اعتنى بالأدلة الصرفية ومنها السماع، ويشتمل على أشياء وهي، القرآن الكريم و القراءات القرآنية والحديث النبوي والشعر والمثل، واعتنى أيضاً بإصدار الحكم على المسموع من شاذ أو على غير القياس أو المستعمل أو المشهور.

٥. راعى الشيخ (رحمه الله) القياس والاستقراء في مباحثهِ الصرفية، فالقياس الصحيح عنده هو الذي يجري في الأصل والفرع، وأمّا الاستقراء فكان يتتبع النصوص في اللغة العربية، فيقول (رحمه الله): الذي يظهر لي من الاستقراء في اللغة العربية، أنّه جمع وليس اسم جمع إلخ...

٦. وكانت له عناية بالدلالة الصرفية، وكان اعتماده على الدلالة اللفظية والمطابقة، ومن ذلك، وجه قوله مرضعة ولم يقل مرضع.

وفي الختام أسالُ اللهَ العَليَّ القدير أن يَجْعلَ هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأن يَنْفَعَ بهِ كاتِبَه وقارِئَه، يوم لا يَنْفعُ مالٌ ولا بَنُون.

هوامش البحث :

«*»هذا البحث استل من رسالة جامعية التي نُقِشتْ في جامعة تكريت .كلية التربية . قسم اللغة العربية . الموسومة بـ(المباحث الصرفية في أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي) لطالب مازن كريم عبدالله «٢٠١٠.٢٠١١م».

١: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ص١٦٢، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، حققه وقدّم له: مصطفى الشمويمي، مؤسسة بدران . بيروت، ١٣٨٢هـ /١٩٦٣م.

٢: ينظر: مقدمة أضواء البيان من صدر الأضواء١/٩، لتلميذه عطية محمد سالم، دار حياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي . بيروت . لبنان،(د.ط)(د.ت)، ومنهج الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان ١/١، إعداد عبد الرحمن السديسي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى .كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ١٤١٠هـ، والعلامة الشنقيطي مفسراً ص٥٢، تأليف: الدكتور أبي المنذر عدنان بن محمد بن عبد الله آل شلش، دار النفائس . عمان . الأردن، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

٣: ينظر: المصدرانِ أنفسهما، والعلامة الشنقيطي مفسراً ص٥٤.

٤: منهج الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان ١/٢و٣.

٥: المصدر السابق.

٦: ينظر: مقدمة أضواء البيان ١/١٠، ومنهج الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان ١/٢و٣، والعلامة الشنقيطي مفسراً ص٥٤.

٧: مقدمة أضواء البيان ١/١٠و١١.

٨: الشنقيطي ومنهجه ١/١٧٠و١٧١، أحمد سيد حسانين، رسالة ماجستير جامعة القاهرة . كلية دار العلوم الإسلامية . قسم الشريعة الإسلامية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١.

٩: ينظر: مقدمة أضواء البيان ١/١٠و١١، والشنقيطي ومنهجه ١/١٦٨.

١٠: ينظر: مقدمة أضواء البيان ١/١١، والشنقيطي ومنهجه ١/١٧٠و١٧١.

١١: ينظر: المصدران أنفسهما.

١٢: أحد طُرُق الصوفية.

١٣: ينظر: المصدران أنفسهما.

١٤: ينظر: المصدران أنفسهما.

١٥: ينظر: المصدران أنفسهما.

١٦: ينظر: منهج الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان ٨٦/١و٨٧و٨٨و٩٠، والعلامة الشنقيطي مفسراً ص٦١.

١٧: ينظر: منهج الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان ٨٦/١و٨٧و٨٨و٩٠، والعلامة الشنقيطي مفسراً ص٦١.

١٨: : أعني به منع جواز المجاز، جعله نظماً.

١٩: ينظر: مقدمة أضواء البيان ٢١/١، والشنقيطي ومنهجه ٣١٩/١و٣٢٠و٣٢١.

٢٠: ينظر: مجالس الشنقيطي ص١١، كتبها تلميذه أحمد بن محمد بن الأمين بن أحمد الجكني الشنقيطي، مكتبة الشؤون الفنية، الكويت، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١: ينظر: مقدمة أضواء البيان ٢٦/١، ومنهج الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان ٦٣/١و٦٤.

٢٢: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٣١/١، تأليف: محمد الأمين محمد المختار الجكني الشنقيطي الموريتاني المالكي الأفريقي(ت١٣٩٣هـ)، وأتمه تلميذه عطية محمد سالم، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي . بيروت . لبنان، (د.ت) (د.ط).

٢٣: أضواء البيان ٨٤/٢،و٨٥.

٢٤: المصدر نفسه.

٢٥: ينظر: المقتضب ١٤/٣، تأليف: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، إحياء التراث الإسلامي، ط: الثانية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وارتشاف الضرب من لسان العرب ٦٥٦، تأليف: محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي. القاهر، ط: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٢٦: أضواء البيان ٤٧٥/٢و٤٧٦.

٢٧: ينظر: الشنقيطي ومنهجه ٦٤٩/٢.

٢٨: أعني توكيد المضارع.

٢٩: ديوان الشنفرى ص ٦٨، جمعه وحققه وشرحه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي. بيروت، ط: الثانية، ١٤١٧هـ /١٩٩٦.

٣٠: أضواء البيان ٥١٥/١،و٤٧٥/٢و٤٧٦.

٣١: أضواء البيان ٣٩١/٢.

٣٢: سيكون الترتيب على وفق كثرة النقل، وإذا تساوى مصدران أو أكثر في عدد مرات النقل فيكون الترتيب على وفق وفيات المؤلفين.

٣٣: ينظر: في الأضواء ٨٢/٢، و١٧٥/٢، و٣٢٣/٢، و٣٤٢/٢، و٣٥٢/٢، و٣٨٤/٢، و٤٠٦/٢، و٤١٥/٢، و٤٥٥/٢، و٤٥٧/٢، و٤٦٢/٢، و٤٨٤/٢، و٨/٣، و١٩/٣، و٢٦/٣، و٢٧/٣، و٤٧/٣، و١١٣/٣،و٢٦٥/٣، و٥٦١/٣، و٥٧٣/٣، و١٣٧/٤، و٢٥٢/٤، و٣٧٠/٤، و٤٠٨/٤، و١٥/٥.

٣٤: ينظر: في الأضواء ٤٠٢/١، و٤٩٤/١، و٣٤٠/٢، و٧٤/٢، و٨٩/٢، و١٠٥/٢، و٢١٨/٢، و٤١١/٢،

و٤٥٠/٢، و٥٢٢/٢، و٧٧/٣، و٥٤٤/٣، و٥١/٤، و٦٠/٤، و٦٣/٤، و١٤٦/٤، و١٧١/٤.

٣٥: ينظر: في الأضواء ١/١١٠، و١/٢٦٤، و٣/١٦٤، و٣/٥٧٢، و٤/٦٤.

٣٦: ينظر: في الأضواء ١/٤٠٢، و٢/٣٤٥، و٤/٤٠٩، و٥/١٧٧.

٣٧: ينظر: في الأضواء ٢/٧٤، و٣/٧٧، و٤/٥١، و٤/٦٠.

٣٨: ينظر: في الاضواء٢/١٤٣، و٢/٣٩٠و٣٩١، و٢/٤٥٩.

٣٩: ينظر: في الاضواء١/١١، و٢/٤١٥.

٤٠: ينظر: في الأضواء ١/١١، و٤/٤٠٩.

٤١: : ينظر: في الاضواء١/١١١، و٤/٣٠٦.

٤٢: ينظر: في الأضواء ٦/١٧٧.

٤٣: ينظر: في الأضواء ٤/١٤٦و١٤٧.

٤٤: ينظر: في الأضواء ٣/١٦٤.

٤٥: سيكون الترتيب بحسب الوفيات.

٤٦: المفردات في غريب القرآن ص ٤٠٩، تأليف: أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت٤٢٥هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر. لبنان (د.ط)(د.ت).

٤٧: ينظر: القواعد الفقهية الكبرى وما تفرّع عنها ص ١٢، تأليف: الدكتور صالح بن غانم السدلان، دار بلنسية. الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٤٨: أضواء البيان ٢/٣٧٩.

٤٩: المصدر السابق ٤/١٩٧.

٥٠: أضواء البيان ٢/٣٧٩.

٥١: وهم أبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي وابن كثير وحمزة، ينظر: السبعة في القراءات ص٣٩٣، تأليف: أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي(ت ٣٢٤هـ)،

تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط: الثانية، ١٤٠٠هـ، والتيسير في القراءات السبع ص١٤٤، تأليف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني(٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو يرتزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٣٦٩،، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي(ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨ م.

٥٢: أضواء البيان ٢/٤١٥.

٥٣: ألفية ابن مالك في النحو الصرف ص٣٧، تأليف: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي(ت٦٧٢هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان، ط: الثالثة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٥٤: أضواء البيان ٢/٣٢٣.

٥٥: المصدر السابق ٢/٨٢.

٥٦: سنن أبي داود ٢/١٧٧، تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي(ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر،(د.ط)(د.ت)، والجامع الصحيح سنن الترمذي ٣/٢١٤، تأليف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي(ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي – بيروت،(د.ط)(د.ت)

٥٧: ألفية ابن مالك ص ٦٦.

٥٨: أضواء البيان ٣/٢٦٥و٢٦٦.

٥٩: ألفية ابن مالك ص٦٦.

٦٠: أضواء البيان ٢/٤٥٥.

٦١: ألفية ابن مالك ص٦٦.

٦٢: أضواء البيان ٤٥٧/٢.

٦٣: ألفية ابن مالك ص٦٦.

٦٤: أضواء البيان ٥٧٣/٣.

٦٥: ينظر: مقدمة أضواء البيان ١٠/١و١١و١٢، والعلامة الشنقيطي مفسراً ص٥٢و٥٣، ومنهج الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان ٨٦/١و٨٧و٨٨و٩٠، ومجالس الشنقيطي ص ١١و١٢.

٦٦: ينظر: مذكرة في أصول الفقه ص٢٩٩، تأليف: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي(ت١٣٩٣هـ)، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ودار العلوم والحكم للطباعة سورية . دمشق، ط: الرابعة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، والتحقيقات والتنقيحات السلفيات على متن الورقات ص٦١٠، تصنيف: أبي عبيدة مشهور بابن حسن آل سلمان، دار الإمام مالك . أبو ظبي، ط: الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٦٧: ينظر: الاقتراح في علم أصول النحو ص١٩٨، تأليف: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة . القاهرة، ط: الأولى، ١٢٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

٦٨: أضواء البيان ٢٣/٣.

٦٩: أعني به الشنقيطي.

٧٠: أضواء البيان ٢٠٦/٢.

٧١: ينظر: العلامة الشنقيطي مفسراً ص١٤٧.

٧٢: أضواء البيان ٣١/١.

٧٣: يقصد في الأضواء ١٦٩/٣و١٧٠.

٧٤: يعني فعل الإرضاع.

٧٥: أضواء البيان ١٧١/٣.

٧٦: المصدر السابق ٤٣/٤.

٧٧: المصدر السابق١٧/٢.

٧٨: المصدر السابق ٥/٣.

٧٩: ينظر: أضواء البيان ٥/٣.

٨٠: ينظر: الكشاف ٥٤/٣، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي . بيروت، (د.ط)(د.ت)، والشنقيطي ومنهجه ٥١٥/٢.

٨١: أضواء البيان ٣٩١/٢.

٨٢: ينظر: الشنقيطي ومنهجه ٧٥٦/٢و٧٥٧.

٨٣: لم أجده في الأصول، ينظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع ٤١٥/٣، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، الكتب العلمية . بيروت . لبنان، ط: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٨٤: ألفية ابن مالك ص ٥٦.

٨٥: أضواء البيان ٣٤٢/٢.

٨٦: ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب ص٤١٤و٤١٥و٤١٦، وهمع الهوامع ٣١١/٣، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ص٦٩٦، تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت،١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م،(د.ط).

٨٧: أضواء البيان ١٣١/٤و١٣٢.

٨٨: حاشية الصبان على الأشموني على ألفية ابن مالك٤/٨٨، تأليف: محمد بن علي الصبان(ت١٢٠٦هـ) تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية مصر، (د.ط) (د.ت).

٨٩: همع الهوامع ٢/٧١ ٢و٢٧٢و٢٧٣.

٩٠: ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣٦، تأليف: جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك(ت٦٧٢هـ)، بهوامش العلامة الد ماميني، المطبعة الميرية مكة، ط. الأولى،١٣١٩هـ.

٩١: أضواء البيان ١/٣١و١١١.

٩٢: المصدر السابق ٥/٢١.

٩٣: ينظر: البحر المحيط ٦/٣٢٥، تأليف: أبي حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق الدكتور زكريا عبد المجيد النوقي و الدكتور أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ /٢٠٠١م.

٩٤: هو عبد الله بن جذل الطعان الكناني، والبيت بتمامه: كمرضعة أولاد أُخرى وضيعت

بنِي بطنهَا هذا الضلال عن القصدِ

ينظر: ديوان الحماسة، ص٣٠٧، تأليف: يحيي بن علي بن محمد التبريزي، دار القلم – بيروت،(د.ط)(د.ت).

٩٥: ينظر: البحر المحيط ٦/٣٢٥.

٩٦: أضواء البيان ٣/١٧١.

٩٧: بلا نسبة، ينظر: إصلاح المنطق ص٣٧، تأليف: أبي يوسف يعقوب بن إسحق بن السكيت(ت٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام، دار المعارف – القاهرة، ط: الرابعة،(د.ت).

٩٨: أضواء البيان ٢/٥٢٦.

٩٩: ينظر: متن الورقات في أصول الفقه ص٧، تأليف: إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن الجويني(ت٤٧٨هـ)، دار السلام،ط: الرابعة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

١٠٠: ينظر: الخصائص ١ /١٨٩، تأليف: أبي الفتح عثمان ابن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب – بيروت،(د.ط) (د.ت)، والاقتراح ص٢٧.

١٠١: الاقتراح ص٤٨.

١٠٢: ينظر: الاقتراح ص ٤٨، ومناهل العرفان في علوم القرآن ١/١٢،، تأليف: محمد عبد العظيم الزرقاني(ت١٣٦٧هـ)، دار الفكر – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٠٣: معاني القرآن ١/٩، تأليف: يحيى بن زياد الفرّاء(ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار،دار السرور،(د.ط)(د.ت).

١٠٤: أضواء البيان ١/٣١.

١٠٥: المصدر السابق ٢/٤١١.

١٠٦: المصدر السابق ٤/١١٥.

١٠٧: المصدر السابق ٢/٣١٢.

١٠٨: المصدر السابق ٥/٢١.

١٠٩: المصدر السابق ٤/٣٣٥.

١١٠: ٢ المصدر السابق /١٣٦.

١١١: المهذب في علم التصريف ص١٧٩، تأليف: الدكتور هاشم طه شلاش والدكتور صلاح

مهدي الفرطوسي والدكتور عبد الجليل عبيد حسين، دار الكتب للطباعة والنشر- بغداد، ١٩٨٩م، (د.ط).

١١٢: الاقتراح ص ٤٨.

١١٣: ينظر: البرهان في علوم القرآن ص١٨٩، تأليف: الإمام بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي(ت٧٩٤هـ)، قدم له وعلق عليه وخرّج أحاديثه مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ٢٠٠٧م/١٤٢٨هـ.

١١٤: السبعة في القراءات ص٣٧٤، والتيسير في القراءات السبع، ص١٣٨، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٣٥٢.

١١٥: المصادر أنفسهما.

١١٦: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٣٥٢، والبدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة ص٣١٦، تأليف: عبد الفتاح عبد الغني القاضي، تحقيق أسامة هيثم عطايا، البيروتي . دمشق، ط: الأولى،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧ م، ومصحف الصحابة للقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة ص٢٧٣، تأليف: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الصحابة للتراث، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

١١٧: أضواء البيان ١٥٩/٢.

١١٨: ينظر: الحجة في القراءات السبع ص٢١٢، تأليف: الحسين بن أحمد بن خالويه أبي عبد الله(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ط: الرابعة ١٤٠١هـ.

١١٩: قرأ بها يعقوب وابن محيصن والحسن، ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٣٥٦، ومصحف الصحابة للقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة ص٢٨٣.

١٢٠: قرأ بها أبو جعفر، ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٣٥٦، ومصحف الصحابة للقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة ص٢٨٣.

١٢١: أضواء البيان ٢/٢٤٧و٢٤٨.

١٢٢: قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وخلف، وينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٣٥٢.

١٢٣: نافع وابن عامر وأبو بكر ويعقوب،المصدر نفسه.

١٢٤: أضواء البيان ٢/٨٧.

١٢٥: قرأ بها الكسائي وحمزة وشعبة عن عاصم وهي عن ابن مسعود، ينظر: السبعة في القراءات ص٢٣١، والتيسير في القراءات السبع ص٩٥، و إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٢٤٠، ومصحف الصحابة للقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة ص٨٢.

١٢٦: قرأ بها ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم وهي عن ابن عباس، المصادر أنفسها.

١٢٧: أضواء البيان ١/٢٠١.

١٢٨: وهذه مسألة يترتب عليها حكم فقهي، وخلاف بين الصحابة (رحمهم الله)، وستذكر هذه المسألة في الحاشية من مبحث المبني للفاعل والمفعول من الرسالة الجامعية المباحث الصرفية في أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن رسالة ماجستير: مازن كريم عبدالله – كلية التربية . جامعة تكريت، ٢٠١١ م.

١٢٩: السبعة في القراءات ص٢٧١، والتيسير في القراءات السبع ص ١٠٧، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص ٢٧٦.

١٣٠: قرأ بها ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي، المصادر أنفسها.

١٣١: أضواء البيان ٣٨٥/١.

١٣٢: ينظر: حجة القراءات ص ٢٧٥، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت نحو ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة . بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، والتبيان في إعراب القرآن ص١٣٤، تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري(ت٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ط) (د. ت).

١٣٣: السبعة في القراءات ص ١٥٧، والتيسير في القراءات السبع ص٧٣.

١٣٤: عاصم وأبو عمرو وابن كثير...، المصدران أنفسهما.

١٣٥: أضواء البيان ٤٥٧/٢.

١٣٦: السبعة في القراءات ص ٤٤٤، والتيسير في القراءات السبع ص ١٥٨، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٤٠٢.

١٣٧: المصادر أنفسها.

١٣٨: أضواء البيان ٥٥٣/٣.

١٣٩: ينظر: تهذيب اللغة ٢٣٤/٤، تأليف: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م.

١٤٠: ينظر: قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ص٧٥، تأليف: محمد جمال الدين القاسمِي(ت١٣٣٢هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

١٤١: شرح نخبة الفكر ص١٥٦، تأليف: نور الدين أبي الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري"(ت١٠١٤هـ)، تحقيق: محمد نزار تميم

وهيثم نزار تميم، تقديم: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، دار الأرقم/ لبنان ـ بيروت، (د.ط) (د.ت).

١٤٢: ينظر: الاقتراح ص٥٢و٥٣و٥٤و٥٥، والأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ص٩٣و٩٤، تأليف: الدكتور تمام حسان، عالم الكتب، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م(د.ط)، الحديث النبوي في النحو العربي ص ١٠٤و١١٣و١٢٧ تأليف: الدكتور محمود فجار، أضواء السلف ـ الرياض، ط: الثانية، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

١٤٣: مشكاة المصابيح ٥٣/١، تأليف: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي(ت٥٠٢)، تحقيق وتخريج محمد ناصر الدين الحاج نوح الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٦٩/١، تأليف محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني(ت١٤٢٠هـ)، دار المعارف . الرياض . المملكة العربية السعودية، (د.ط).

١٤٤: أضواء البيان ٤٩٥/٢.

١٤٥: صحيح البخاري ٥٢٤/٢، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبدا لله البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير اليمامة – بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م، وصحيح مسلم ٦٧٣/٢، تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري(ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ط) (د.ت)، والمنتقى ص٩٦، تأليف: عبد الله بن علي بن الجار ود أبي محمد النيسابوري(ت٣٠٧هـ)، تحقيق: عبدا لله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.

١٤٦: أضواء البيان ٣٧٧/١.

١٤٧: وهناك كلام على هذه المسألة يوجد في فصل الجمع من الرسالة الجامعية المباحث الصرفية في أضواء البيان.

١٤٨: سنن أبي داود ٩/٢، وسنن البيهقي ١٢٦/٣، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبي بكر(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط: الأولى – ١٤١٠ / ١٩٨٩، والحديث عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قال غَزَوْتُ مع رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم)وَشَهِدْتُ معه الْفَتْحَ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً لَا يُصَلِّي إلا رَكْعَتَيْنِ وَيَقُولُ يا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا أَرْبَعًا فَإِنَّا قَوْمٌ سَفْرٌ.

١٤٩: أضواء البيان ١٧٥/٢.

١٥٠: أبو داود ١٧٧/٢، وسنن ابن ماجه ٩٨٤/٢، تأليف: محمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني(ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت، (د.ط)(د.ت)، وسنن الترمذي ٢١٤/٣.

١٥١: أضواء البيان ٢٦٥/٣و٢٦٦.

١٥٢: ينظر: مقدمة ابن خلدون ص ٦٤٧و٦٤٨، تأليف: عبد الرحمن بن خلدون المغربي(ت٨٠٨هـ)، مطبعة الشرفية حضرة، للمحترم السيد حسين شرف، (د.ط)(د.ت).

١٥٣: ينظر: الاقتراح ص ٦٩و٧٠.

١٥٤: لم أجده في ديوان زهير بن أبي سلمى، اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعارف . بيروت . لبنان،ط: الثانية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥، فهو منسوب له، ينظر: خزانة الأدب ٩٥/٨، تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٨م،(د.ط).

١٥٥: أضواء البيان ١٠٠/٣.

١٥٦: ديوان مهلهل بن ربيعة ص ٣٩، شرح وتقديم: طلال الحرب، الدار العالمية، (د.ط) (د.ت).

١٥٧: أضواء البيان ٣٥١/١.

١٥٨: ينظر: خزنة الأدب ٣٧/٧.

١٥٩: أضواء البيان ١٧/٢.

١٦٠: لم أجده في ديوان ميمون بن قيس الأعشى، مطبعة آذلف هلزهوسن بيانة، ١٩٢٧م،(د.ط)، ينظر: خزانة الأدب ٤٥٧/١١.

١٦١: أضواء البيان ٤٧٥/٢و٤٧٦.

١٦٢: ينظر: شرح شافية بن الحاجب مع شرح شواهده ١٦٣/١، لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده للعلامة عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب(ت١٠٩٣هـ)، حققها وضبط غريبها وشرح منهجها: الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية . بيروت، (د.ط) (د.ت).

١٦٣: ديوان امرئ القيس ص١٣٨، اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، دار المعارف . بيروت . لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٠هـ /٢٠٠٤م.

١٦٤: أضواء البيان ٦٢/٢.

١٦٥: البيت وجدته هكذا: لَعمرِي لأنتَ البيتُ أُكْرِمَ أهْلَه

وأجْلسُ فِي أفيَائِهِ بالأصَائل، ديوان الهذليين ١٤١/١، دار الكتب المصرية . القاهرة، ط: الثانية، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

١٦٦: وهنا المؤلف لم يأت بوجه الشاهد على بابه، والكلام عن هذه المسألة في فصل الجمع من الرسالة الجامعية المباحث الصرفية في أضواء البيان.

١٦٧: أضواء البيان ٥٦/٢.

١٦٨: والكلام على هذه المسالة يوجد في فصل الجمع من الرسالة الجامعية المباحث الصرفية في أضواء البيان.

١٦٩: ديوان امرئ القيس ص٢٤.

١٧٠: ديوان النابغة الذبياني ص٣٤، اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعارف . بيروت . لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

١٧١: أضواء البيان ١٧٥/٢.

١٧٢: ديوان الأعشى ص ١٢٩.

١٧٣: أضواء البيان ٣٥١/٤.

١٧٤: ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص٧١، اعتنى به حمدو طماس، دار المعارف . بيروت . لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

١٧٥ أضواء البيان ٧٨/٢.

١٧٦: ديوان حسان بن ثابت ص ٧٣، مطبعة الدولة التونسية، ١٢٨١هـ، (د.ط).

١٧٧: أضواء البيان ٢١٢/٥.

١٧٨: ذكره في مسألة توكيد الفعل المضارع بعد (أمّا) كما سبق.

١٧٩: ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص٤٤.

١٨٠: أضواء البيان ٤٧٥/٢و٤٧٦.

١٨١: ديوان عمرو بن معد يكرب ص٥٠، اعتنى به الدكتور: عبد العزيز عبد الرحمن الثنيان، مكتبة العبيكان . الرياض، ط: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

١٨٢: أضواء البيان ٢١/٥.

١٨٣: ديوان الحطيأة ص٨٦، اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعارف . بيروت . لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

١٨٤: أضواء البيان ٤/٤٠٨و٤٠٩.

١٨٥: ينظر: خزانة الأدب ٨/٢٧٨.

١٨٦: وأصل البيت في الديوان هكذا: أَصْبَحْتُ أَمْنَحُكَ الصُّدُودَ وَإِنَّنِي قَسَماً إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لأَمْيَلُ

ينظر: ديوان الأحوص الأنصاري ص ٢٠٩، جمعه وحققه عادل سليمان جمال، قدم له الدكتور شوقي ضيف، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الثانية، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

١٨٧: أضواء البيان ٤/٥٦و٥٧.

١٨٨: لكن قد يذكر ذلك في المسائل النحوية أو الفقهية...

١٨٩: لم أجده في ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له علي فاعور، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان ط: الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، وينظر: جمهرة الأمثال١/٥١٢، تأليف: الحسن بن عبدالله بن سهل الشيخ الأديب أبي هلال العسكري(ت٣٩٥هـ)، دار الفكر – بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، (د.ط).

١٩٠: أضواء البيان ٤/٤٨٤.

١٩١: ديوان جرير ص١٤٨، دار بيروت للطباعة والنشر . بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، (د.ط).

١٩٢ : أضواء البيان ٤/١١٥.

١٩٣: ديوان الفرزدق ص ٤٨٩.

١٩٤: أضواء البيان ٢/٢٠٦.

١٩٥: ديوان ذي الرمة ص ١٨٢، اعتنى به وشرح غريبة عبد الرحمن المصطاوي، دار المعارف . بيروت . لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

١٩٦: أضواء البيان ٢٦/٣.

١٩٧: الاقتراح ص ٥٦.

١٩٨: مجمع الأمثال ص ٣٣٠ تأليف: أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري(ت٥١٢هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، والمستقصى في أمثال العرب ١١٩/٢، تأليف: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت ٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثانية،١٩٨٧ م.

١٩٩: أضواء البيان ٤٩٥/٢.

٢٠٠: ينظر: مجمع الأمثال ٩٩/٢، والمستقصى في أمثال العرب ١٩٠/٢، وجمهرة الأمثال ١١٤/٢.

٢٠١: أضواء البيان ١١٥/٤.

٢٠٢: ينظر: الاقتراح ص٥٨.

٢٠٣: ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين٢١٤/١، تأليف: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي(ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر – دمشق.(د.ط)(د.ت).

٢٠٤: أصل البيت هكذا: يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلانًا شَدَنَّ لَنا مِنْ هؤلَيّائِكُنَّ الضَالِ وَالسَّمُرِ

ويبدو أن هناك خطأً مطبعياً، وقال صاحب خزانة الأدب)(: قال السخاوي في شرح المفصل والنحاة ينشدون يا ما أميلح غزلانا البيت ظنا منهم أنه شعر قديم وإنّما هو لعلي بن محمد العريني وهو متأخر وكان يروم التشبه بطريقة العرب في الشعر وله مدح في علي بن عيسى وزير المقتدر)) ينظر: خزانة الأدب ١١١/١.

٢٠٥: أضواء البيان ٢/٤٨١و٤٨٢.

٢٠٦: ألفية ابن مالك في النحو الصرف ص٣٧.

٢٠٧: أضواء البيان ٢/٣٢٣.

٢٠٨: التفصيل عن هذه الشروط يوجد في اسم التفضيل.

٢٠٩: فتح أقفال لامية الأفعال ص١٣، تأليف علال نوريم، دار الكتاب العربي . الدار البيضاء، (د.ط)(د.ت)، وعون المعين بشرح اللامية مع زيادات بحرق وابن زين ص٢٣، تأليف أحمد بن محمد الأمين بن أحمد المختار الجكني، دار الفكر العربي . بيروت . لبنان، ط: الأولى، ٢٠٠١م.

٢١٠: أضواء البيان ٢/٤٦٢.

٢١١: المصدر نفسه ٥/٥١.

٢١٢: ينظر: ارتشاف الضرب ص ٤٩٨و٤٩٩، والمهذب ص٢٤٥.

٢١٣: ينظر: الأصول في النحو ١/٥٦و٥٧، تألف: أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي(ت٣١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، والقياس في اللغة العربية ص٢٨، تأليف: الدكتور محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، ط: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢١٤: ينظر: الأصول دراسة إبستيمولوجية ص ١٥٨، والقياس في اللغة العربية ص ٣٩.

٢١٥: أضواء البيان ٢/٤٤.

٢١٦: المصدر السابق ٣/٥٦١.

٢١٧: ينظر: القياس في اللغة العربية ص ٣٦.

٢١٨: أضواء البيان ٢/٤٩٥.

٢١٩: ينظر: الأصول دراسة إبستيمولوجية ص١٥٦.

٢٢٠: أضواء البيان ١/٢٥١.

٢٢١: المصدر السابق ٤/١١٥.

٢٢٢: ينظر: الاقتراح ص ٩٩.

٢٢٣: ينظر: القياس في اللغة العربية ص٥٠و٥١و٥٢.

٢٢٤: ينظر: البحث اللغوي عند العرب ص١٣٨و١٣٩، تأليف: الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتاب . القاهرة، ط: الثانية،١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٢٢٥: ينظر: تهذيب اللغة ٩/١٧٩.

٢٢٦: ينظر: الإغراب في جدل الإعراب ص٤٥، تأليف: أبي البركات عبد الرحمن كمال الدين الأنبا ري(ت٥٧٧هـ)، قدم له وعُني بتحقيقه الأستاذ سعيد الأفغاني، دار الفكر- بيروت، ط: الثانية، ١٩٨٨م، والاقتراح ص٩٤.

٢٢٧: ينظر: شرح الورقات ص ٤٧١.

٢٢٨: ينظر: الاقتراح ص ١٤٦، والأصول دراسة إبستيمولوجية ص ١٥٥.

٢٢٩: ينظر: شرح شافية بن الحاجب ١/١٦٣.

٢٣٠: أضواء البيان ٢/٦٢.

٢٣١: المهذب ص٢٤٢و٢٤٦.

٢٣٢: أضواء البيان ٢/٣٣٧و٣٣٨.

٢٣٣: ينظر: مراح الأرواح ص٥و٦، تأليف: أحمد بن علي بن مسعود، دار مطبعة المحمدية، (د.ط) (د.ت)، والمهذب ص٦١و٦٢.

٢٣٤: أضواء البيان ٤/١٥٨و١٥٩.

٢٣٥: أضواء البيان ٤/٤٨٤.

٢٣٦: ينظر: ارتشاف الضرب ص١٥٦.

٢٣٧: أضواء البيان ٣٨٣/٤.

٢٣٨: المصدر السابق ٤١٥/٢.

٢٣٩: ينظر: الاقتراح ص٥٨.

٢٤٠: ينظر: الأصول في النحو ٥٦/١، والنحو الوافي ٦٢٦/٤، تأليف: عباس حسن، انتشارات ناصر خسرو . طهران، ط: الثالثة، ١٤٢٦هـ.

٢٤١: أضواء البيان ٤٧٥/٢.

٢٤٢: ينظر: مفردات في غريب القرآن ص ٦٦٨.

٢٤٣: هناك فرق بين جميع جزئياته وأغلب جزئياته، ومثال ذلك كل حيوان يحرك فكَّه الأسفل عند المضغ، لأن الإنسان والبهائم والسباع كذلك، وهو استقراء ناقص لا يفيد اليقين لجواز وجود جزئي لم يُستقرأ... كالتمساح فأنّه يحرك فكّه الأعلى عند المضغ...، ينظر: الاقتراح ص ١٨٠.

٢٤٤: ينظر: التعريفات ص ٦٠، تأليف: علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ، والاقتراح ص ١٨٣، والكليات ص ١٠٥و١٠٦.

٢٤٥: والكلام على هذه المسألة في فصل الجمع من الرسالة الجامعة المباحث الصرفية في أضواء البيان.

٢٤٦: أضواء البيان ١٧٥/٢.

٢٤٧: ينظر: الاقتراح ص ١٨٣.

٢٤٨: أضواء البيان ٥١/٥.

٢٤٩: المصدر السابق ١٨٢/٣.

٢٥٠: المصدر السابق ٥٤١/٢.

٢٥١: المصدر السابق ١٧٥/٢.

٢٥٢: المصدر السابق ٥١٥/١.

٢٥٣: ينظر: دلالة الألفاظ ص٤٧، تأليف: الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، ط: السابعة، ١٩٩٢م، والخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم ص٦١و٦٢، تأليف فريد بن عبد العزيز السليم، دار ابن الجوزي . القصيم . المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ.

٢٥٤ (٢٥٤): بدائع الفوائد ٤ /٨١٥، تأليف: الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب بن قيم الجوزية(ت ٧٥١هـ)، تحقيق: علي محمد العمران، دار عالم الفوائد، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ.

٢٥٥: ينظر: شرح نظم مُرتقى الوصول إلى علم الأصول ص٤٠٧و٤٠٨، تأليف الإمام ابن عاصم الغرناطي المالكي(ت ٨٢٩هـ)، شرح الدكتور فخر الدين بن الزبير بن علي المحسي، قدم له أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية عمان . الأردن،ط: الأولى،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٥٦: ديوان امرئ القيس ص٣٠.

٢٥٧: ينظر: ديوان الحماسة ص٣٠٧.

٢٥٨: أضواء البيان ١٧٠/٣و١٧١.

٢٥٩: ينظر: الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القران الكريم ص٦٦.

٢٦٠: أضواء البيان ٣١/١و١١١.

٢٦١: المصدر السابق ٥٦/٤.

قائمة المصادر والمراجع

١. الكتب المطبوعة

[أ]

. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: شهاب الدين أحمد بن محمد ابن عبد الغني الدمياطي(ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨ م.

. ارتشاف الضرب من لسان العرب: محمد بن يوسف بن علي أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق الدكتور: رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي . القاهر، ط: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

ـ إصلاح المنطق: ابن السكيت(ت٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام، دار المعارف – القاهرة، ط: الرابعة،(د.ت).

. الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب: الدكتور تمام حسان، عالم الكتب، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م(د.ط).

ـ الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي(ت٣١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

ـ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين محمد المختار الجكني الشنقيطي الموريتاني المالكي الأفريقي(ت١٣٩٣هـ)، وأتمه تلميذه عطية محمد سالم، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي . بيروت . لبنان، (د.ت) (د.ط).

. الإغراب في جدل الإعراب: أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن الأنباري (ت٥٧٧هـ)، قدم له وعُني بتحقيقه الأستاذ سعيد الأفغاني، دار الفكر. بيروت، ط: الثانية، ١٩٨٨م.

ـ الاقتراح في علم أصول النحو: السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة ـ القاهرة، ط: الأولى، ١٢٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

ـ ألفية ابن مالك في النحو الصرف: ابن مالك(ت٦٧٢هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، ط: الثالثة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبو البركات الأنباري(ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر – دمشق.(د.ط)(د.ت).

[ب]

ـ البحث اللغوي عند العرب: الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتاب ـ القاهرة، ط: الثانية،١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

ـ البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق الدكتور زكريا عبد المجيد النوقي و الدكتور أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية – لبنان ـ بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ /٢٠٠١م.

ـ بدائع الفوائد: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب بن قيم الجوزية(ت ٧٥١هـ)، تحقيق: علي محمد العمران، دار عالم الفوائد، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ.

ـ البدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة: عبد الفتاح عبد الغني القاضي، تحقيق أسامة هيثم عطايا، البيروتي ـ دمشق، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧ م.

ـ البرهان في علوم القرآن: بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي(ت٧٩٤هـ)، قدم له وعلق عليه وخرّج أحاديثه مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ٢٠٠٧م/١٤٢٨هـ.

. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء العكبري(ت٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ط) (د. ت).

. التحقيقات والتنقيحات السلفيات على متن الورقات: أبو عبيدة مشهور ابن حسن آل سلمان، دار الإمام مالك أبو ظبي، ط: الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مالك(ت٦٧٢هـ)، بهوامش العلامة الد ماميني، المطبعة الميرية . مكة، ط: الأولى،١٣١٩هـ.

. التعريفات: علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني(ت٨١٦ هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري دار الكتاب العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.

ـ التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أوتو يرتزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى،٢٠٠١م.

[ج]

. الجامع الصحيح سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي(ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي – بيروت،(د.ط)(د.ت).

ـ جمهرة الأمثال: الحسن بن عبدالله بن سهل بن مهران الشيخ الأديب أبو هلال العسكري(ت٣٩٥هـ)، دار الفكر – بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، (د.ط).

[ح]

ـ حاشية الصبان على الأشموني على ألفية ابن مالك: محمد بن علي الصبان(ت١٢٠٦هـ) تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية مصر، (د.ط)(د.ت).

. الحجة في القراءات السبعة: الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ط: الرابعة ١٤٠١هـ.

. حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت نحو ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة . بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م

ـ الحديث النبوي في النحو العربي: الدكتور محمود فجار، أضواء السلف . الرياض، ط: الثانية، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

[خ]

. خزانة الأدب: عبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٨م،(د.ط).

. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب – بيروت، (د.ط) (د.ت).

ـ الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم: فريد بن عبد العزيز السليم، دار ابن الجوزي . القصيم . المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ.

[د]

. دلالة الألفاظ: الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، ط: السابعة، ١٩٩٢م.

. ديوان الأحوص الأنصاري: جمعه وحققه عادل سليمان جمال، قدم له الدكتور شوقي ضيف، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الثانية، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

. ديوان امرئ القيس: اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، دار المعارف ـ بيروت . لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٠هـ /٢٠٠٤م.

. ديوان جرير: دار بيروت للطباعة والنشر . بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، (د. ط).

. ديوان حسان بن ثابت: مطبعة الدولة التونسية، ١٢٨١هـ،(د.ط)

ـ ديوان الحطيأة: اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعارف . بيروت . لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

ـ ديوان الحماسة: يحيي بن علي بن محمد التبريزي(ت٥٠٢هـ)، دار القلم – بيروت، (د.ط)(د.ت).

ـ ديوان ذي الرمة: اعتنى به وشرح غريبه عبد الرحمن، دار المعارف . بيروت . لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

ـ ديوان الشنفرى: جمعه وحققه وشرحه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي . بيروت، ط: الثانية، ١٤١٧هـ /١٩٩٦.

ـ ديوان عمرو بن معد يكرب: اعتنى به الدكتور: عبد العزيز عبد الرحمن الثنيان، مكتبة العبيكان . الرياض، ط: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

. ديوان الفرزدق: شرحه وضبطه وقدم له علي فاعور، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

ـ ديوان لبيد بن ربيعة العامري: اعتنى به حمدو طماس، دار المعارف . بيروت . لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

. ديوان مهلهل بن ربيعة: شرح وتقديم: طلال الحرب، الدار العالمية، (د.ط) (د.ت).

. ديوان ميمون بن قيس الأعشى: مطبعة آذلف هلزهوسن بيانة، ١٩٢٧م،(د.ط).

ـ ديوان النابغة الذبياني: اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعارف . بيروت . لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

[س]

. السبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي(ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط: الثانية، ١٤٠٠هـ.

. سلسلة الأحاديث الصحيحة: محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني(ت١٤٢٠هـ)، دار المعارف . الرياض . المملكة العربية السعودية، (د.ط)(د.ت).

. سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبد الله القز ويني(ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت، (د.ط)(د.ت).

ـ سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي(ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر،(د.ط)(د.ت).

ـ سنن البيقهي، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط: الأولى – ١٤١٠ / ١٩٨٩.

[ش]

ـ شرح شافية بن الحاجب مع شرح شواهده: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده للعلامة عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب(ت١٠٩٣هـ)، حققها وضبط غريبها وشرح منهجها: الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية . بيروت، (د.ط) (د.ت).

. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: نور الدين أبو الحسن على ابن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري"(ت١٠١٤هـ، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، تقديم: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، دار الأرقم . لبنان . بيروت،(د.ط) (د.ت).

ـ شرح نظم مُرتقى الوصول إلى علم الأصول: الإمام ابن عاصم الغرناطي المالكي(ت ٨٢٩هـ)، شرح الدكتور فخر الدين بن الزبير بن علي المحسي، قدم له أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية عمان . الأردن، ط: الأولى،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

[ص]

. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: أبو الحسين أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)، حققه وقدّم له: مصطفى الشمويمي، مؤسسة بدران . بيروت، ١٣٨٢هـ /١٩٦٣م.

ـ صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى أديب البغا، دار ابن كثير اليمامة – بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م.

ـ صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري(ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،(د.ط)(د.ت).

[ع]

. العلامة الشنقيطي مفسراً: أبو المنذر عدنان بن محمد بن عبد الله آل شلش، دار النفائس . عمان . الأردن، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

ـ عون المعين بشرح اللامية مع زيادات بحرق وابن زين: أحمد بن محمد الأمين بن أحمد المختار الجكني، دار الفكر العربي . بيروت . لبنان، ط: الأولى، ٢٠٠١م.

[ف]

. فتح أقفال لامية الأفعال: علال نوريم، دار الكتاب العربي . الدار البيضاء،(د.ط)(د.ت).

[ق]

. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: محمد جمال الدين القاسمِي(ت١٣٣٢هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

ـ القواعد الفقهية الكبرى وما تفرّع عنها: الدكتور صالح بن غانم السدلان، دار بلنسية . الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

ـ القياس في اللغة العربية: الدكتور محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، ط: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

[ك]

ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي . بيروت، (د.ط)(د.ت).

ـ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي(ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت،١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م.

[م]

. متن الورقات في أصول الفقه: إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن الجويني(ت٤٧٨هـ)، دار السلام،ط: الرابعة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

. مجالس الشنقيطي: كتبها تلميذه أحمد بن محمد بن الأمين بن أحمد الجكني الشنقيطي، مكتبة الشؤون الفنية،الكويت،ط: الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

. مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري(ت٥١٢هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، (د.ط) (د. ت).

ـ مذكرة في أصول الفقه: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي(ت١٣٩٣هـ)، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ودار العلوم والحكم للطباعة سورية . دمشق، ط: الرابعة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

. مراح الأرواح: أحمد بن علي بن مسعود، دار مطبعة المحمدية،(د.ط) (د.ت).

ـ المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري(ت ٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثانية،١٩٨٧م.

. مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي(ت٥٠٢هـ)،تحقيق وتخريج محمد ناصر الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

ـ مصحف الصحابة للقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة تأليف: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الصحابة للتراث، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

. معاني القرآن: يحيى بن زياد الفرّاء(ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجاح، دار السرور،(د.ط)(د.ت).

ـ المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت٤٢٥هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر. لبنان، (د.ط)(د.ت).

ـ المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، إحياء التراث الإسلامي، ط: الثانية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

ـ مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون المغربي (ت٨٠٨هـ)، مطبعة الشرفية حضرة، للمحترم السيد حسين شرف، (د.ط)(د.ت).

ـ مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني(ت١٣٦٧هـ) ، دار الفكر – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

ـ المهذب في علم التصريف: الدكتور هاشم طه شلاش والدكتور صلاح مهدي الفرطوسي والدكتور عبد الجليل عبيد حسين، دار الكتب للطباعة والنشر . بغداد، ١٩٨٩م.

[ن]

. النحو الوافي: عباس حسن، انتشارات ناصر خاسرو. طهران، ط: الثالثة، ١٤٢٦هـ.

[هـ]

. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي(ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان، ط: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢. الأطاريح و الرسائل الجامعية

ـ الشنقيطي ومنهجه: أحمد سيد حسانين، رسالة ماجستير جامعة القاهرة .كلية دار العلوم الإسلامية . قسم الشريعة الإسلامية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١.

ـ المباحث الصرفية في أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، رسالة ماجستير: مازن كريم عبدالله – كلية التربية . جامعة تكريت، ٢٠١١ م.

. منهج الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان: إعداد عبد الرحمن السديسي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى .كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ١٤١٠هـ.